الفرقان الشرفاوي ٢٠

مَجلَّةٌ قُرْآنِيَّةٌ فَصلِيَّةٌ تَصدُرُ عَنِ العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ / قِسْم شُؤُونِ المَعارِفِ الإسْلامِيَّةِ والإنْسَانِيَّة / مَعْهَد الْقُرْآنِ الْكَرِيم
رجب ١٤٤٢ هـ/اذار ٢٠٢١م/ العدد ٢٠
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

الختمة القرآنية الرمضانية

ماذا قدم
معهد القرآن الكريم
في عام ٢٠٢٠ ؟؟

مشروع الدورات
القرآنية الصيفية الالكترونية

مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين

مائدة الثقلين

العتبة العباسية المقدسة

الفرقان

مَجلّةٌ قُرآنيّةٌ فَصليّةٌ تَصدُرُ عَن
العَتَبَة العَبَاسيَة المُقَدَّسَة /
قِسم شُؤُون المَعارِف الإسْلاميَّة والإنْسانيَّة /
مَعْهَد القُرآن الكَريم
رجب ١٤٤٢ هـ/اذار ٢٠٢١ م/ العدد ٢٠
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

المُشْرِفُ العَامّ
الشيخ عمّار الهلاليّ

رَئِيسُ التَّحْرِير
الشيخ جواد النصراويّ

مُدِيرُ التَّحْرِير
مصطفى غازي الدعميّ

هَيْأَةُ التَّحْرِير
م.م.سرمد فاضل الصفّار
عماد العنكوشيّ

التَّدْقِيقُ اللُّغَويّ
م.م.حسين فاضل الحلو

التَّصْوِيرُ الفوتوغرافيّ
حيدر حسن الاسديّ

المَوقع الالكترونيّ
عليّ رحيم المياحيّ

التَّصْمِيمُ والإخْرَاجُ
ليث المسعوديّ

المُشَارِكُونَ

د.ضحى ثامر الجبوري
م.م.احمد سالم اسماعيل
احمد الخالدي
فراس الشمري
احمد علي محمد
زيد مدوحي هادي
احمد هاشم الزاملي
احمد نصر الدين قاسم
عبد الحميد صادق الصغير

http://Alkafeel.net/quran
E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com
Mobil : 07700478613

مفاهيم قرآنية

دين ام شريعة
ص ١٤

مشاركات القراء

الطرائق الحديثة لتعليم القرآن الكريم
ص ٢٢

ملف العدد

ماذا قدم معهد القرآن الكريم في عام ٢٠٢٠
ص ٢٨

القرآن والمجتمع

الامتنان
ص ٨٢

الاستمرار

رئيس التحرير

الحركة والتقدم نحو الأمام أحد العوامل الأساسية في صناعة المنجزات بل هي من لوازمها التي ينبغي أن لا تغيب عن فكر كل طموح، غير أن تلك الحركة تقل وتزداد وفق ما يبذل فيها من مجهود أو تواجهها من عقبات وتحديات.

إن استمرار دوران عجلة العطاء ناتج عمّا يبذل فيها من جهود، فينبغي أن تكون القوة المبذولة في دوام زخمها أكبر من قوة العائق، وإذا تأملنا في المشاريع الناجحة نجد أن هنالك عوامل كثيرة تستمد منها قوتها وهي سبب في دوام تميزها مثل التخطيط الجيد، والإدارة المرنة، وتحفيز العاملين، وغيرها من أعمدة بناء كل عمل رصين غير أن من مصادر الطاقة الأساسية في تلك المشاريع هو إيمان القائمين والعاملين فيها بأهمية ما يقدموه واعتقادهم بضرورة الاستمرار.

ذلك الإيمان والاعتقاد من شأنه أن يتغلب على جميع التحديات، ويُجد الحلول والطرق البديلة لمواصلة المشوار وعدم التوقف، وحري بالعاملين في مجال خدمة القرآن الكريم أن يكون لهم السبق في تحدي العقبات واجتيازها بإيمانهم بالدور العظيم، والرسالة السامية، التي يعملون في سبيل تبليغيها للناس ونشر قيم ومفاهيم كتاب الله العزيز بين أبناء المجتمع المسلم وتجذيرها في نفوس أفراده حتى تثمر أمنًا واستقامةً وسعادةً.

وشاهدنا جميعًا ما فرضته جائحة كورونا من قيود وعراقيل في شتى ميادين الحياة وفي مقدمتها التعليم، وميدان تعليم الكتاب العزيز لم يكن بمعزل عن هذا التحدي الكبير غير أن صدق النوايا واخلاص العاملين وإيمانهم منحنا الفرصة لمشاهدة الكثير من مؤسساتنا القرآنية تفكر وتبدع في ايجاد البدائل في سبيل استمرار عطائها وفيضها القرآني ونسأل الله أن يبارك تلك الجهود ويديم توفيقه لكل عامل مخلص ويكتب له الاستمرار.

في رحاب أدعية القرآن

■ الحلقة الثانية
■ أحمد الخالدي

بعد أن تطرّقنا الى دعاء النبي إبراهيم (عليه السلام) وما تضمنه من أمور مهمة جاءت الآيات اللاحقة على تفصيل مناسك الحج وأحكامه وبيان ما ينبغي على الحاج فعله ومن هم المستثنون من إدائه الى أن يصل الكلام الى ما بعد قضاء المناسك فيقول الله (عز وجل): (فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ) ﴿البقرة/٢٠٠﴾.

• ثم يذكر سبحانه وتعالى المؤمنين ودعاءهم في قوله: (وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿البقرة/٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿البقرة/٢٠٢﴾وقد بينت الآية (٢٠٠) من السورة إن بعض الناس همهم الدنيا ولا يسألون الا ما في الدنيا ومثل هؤلاء لا يمنع الله عنهم الدنيا فيعطيهم منها لكنهم خسروا الاخرة وما فيها من جزيل العطايا الالهية، أما المؤمنون الذي يقولون: (آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً) فهؤلاء يعطيهم الله تعالى من الدنيا والاخرة لأنهم لم يغفلوا مآلهم والدار الباقية التي يرجو كل مؤمن أن تكون الجنة وما فيها من رضوان الله عز وجل، وهنا نقطة ينبغي الالتفات اليها وهي إن الدنيا تُطلب كما تُطلب الاخرة ولكنها لا تطلب لنفسها بل تطلب لكونها طريقا يسلكه الناس الى الاخرة ومنها يتزود المؤمن بما يحتاجه في سفره الى داره الباقية وخير الزاد التقوى وكما بينا في الحلقة الاولى من هذه السلسلة إن التقوى هي: (الايمان بالغيب وبالمعاد والايمان بما نزل من عند الله تعالى واقام الصلاة وايتاء الزكاة)، حسب ما عرفتها الايات من٣ -٥ من سورة البقرة، وكما أكدت الكثير من الاحاديث الشريفة الواردة عن المعصومين(عليهم السلام) على أن يأخذ الانسان من دار ممره الى دار مقره، حينها تكون الدنيا ممدوحة ومطلوبة أما اذا كان طلب الدنيا لنفسها هو الغاية حينها تكون الدنيا مذمومة لأن من ثمارها الحرص والانانية والطمع والبغي والاقتتال والحروب والغش وغيرها من الرذائل فالحريص على طلب الدنيا لا بلحاظ كونها مزرعة الاخرة سيرتكب كل المخالفات والجرائم لأجل الحصول عليها، وهذا هو الفارق بين من يطلب الدنيا لغيرها فيعمرها بالعمل الصالح ونشر البر والخير بين الناس ومن يطلبها لنفسها فيقتتل من أجلها ويقترف أبشع المنكرات فتكون الدنيا بمثل هؤلاء ساحة حرب وإقتتال.

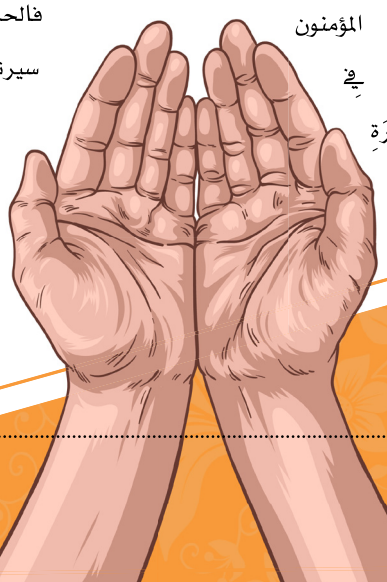

وقد ورد هذا الدعاء (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) من ضمن أعمال مناسك الحج فقد روي في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: طف بالبيت سبعة اشواط وتقول في الطواف: اللهم اني أسألك إلى أن قال (عليه السلام) وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود، (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار). (تفسير نور الثقلين).

• في سورة البقرة : (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ﴿البقرة/٢٥٠﴾، جاءت هذه الآية في سياق قصة النبي داود (عليه السلام) وقتاله لجالوت وانتصاره عليه وتنصيبه ملكاً وقد مرَّ في الآيات السباقات لهذه الآية أن الله تعالى اختبر من كان مع النبي داود (عليه السلام) وامتحنهم ليرى طاعتهم لنبيهم وايمانهم بربهم فقال بعضهم لا طاقة لنا بقتال جالوت وجنوده و(قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) ﴿البقرة/٢٤٩﴾فعندما التحم الجيشان دعا المؤمنون بهذا الدعاء وأنتصر داود (عليه السلام) وجنده وكانت الغلبة لهم.

وهنا يظهر أثر دعاء المؤمنين في قلب موازين الاحداث حتى وإن لم يكن هناك علة ظاهرة تشير الى ذلك، فكم من دعاء غيّر حال الانسان الى حال آخر مختلف وكم من دعاء لفئة قليلة، عمّ نفعه على الجميع، كما أكدت الآية : (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) ﴿البقرة/٢٥١﴾فقد يدفع الله عز وجل بدعاء القلة المؤمنة ما يهلك الحرث والنسل بفضله ومنّه على العالمين، وهذا يؤيد الروايات التي تشير الى إن حجة الله المعصوم في أرضه أمان لأهل الارض ولولاه لساخت الارض بأهلها، وقد يكون هذا المعنى أحد مصاديق الآية، لذا لا ينبغي ترك الدعاء مهما ضاقت الامور وتعسرت، فلهذا الكون الفسيح ربٌّ حكيم يسمع ويعلم ويستجيب دعاء المضطر اذا دعاه ويكشف السوء.

بحسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: هل يجب مد الياء في (ولا الضالين)؟

الجواب: لا يجب وانما موضع المدّ فيها في (الالف).

السؤال: ما حكم قراءة القرآن بالقراءات السبعة المتواترة؟ وهل يجوز للمكلف القراءة بأكثر من قراءة؟ وما حكم ما يفعله بعض القراء من القراءة بأكثر من شكل خلال نفس التلاوة؟

الجواب: يجوز والأنسب اختيار ما هو المتعارف منها في زماننا وما كان متداولا في عصر الأئمة (عليهم السلام) فيما يتعلق بالكلمات والحروف.

في ذكرى استشهاد أمّ أبيها، فرع النجف يستذكر سيرتها العطرة بمحاضرة دينيّة

استذكر معهد القرآن الكريم – فرع النجف الأشرف التابع للعتبة العباسية المقدسة استشهاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) بمحاضرة دينية اخلاقية لطلبته في الحفظ، استعرض خلالها سيرتها العطرة ومدى مظلوميتها، قدّمها الدكتور مؤمل جواد خليفة.

المحاضرة شهدت مجلس عزاء، خيّم فيه الحزن على الحضور وهم يستذكرون المصائب والآلام التي جرت على هذه السيدة المظلومة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

يذكر أن فرع النجف الأشرف يقيم العديد من النشاطات والفعاليات التي تنشر أريج الثقلين الشريفين، مضافاً إلى مشاريعه القرآنية المميزة.

السلامُ عليكِ
يافاطمة الزهراء

السلامُ عليكِ

قضاء الهندية يشهد جلسات تفسيرية ضمن دورات علوم القرآن الكريم، والمشاركون يشيدون بنتائجها

قدّم معهد القرآن الكريم/ فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة، ضمن دوراته في علوم القرآن، دروسًا في التفسير تبيّن للمشاركين درر الكتاب العزيز، وأسباب نزول بعض الآيات البينات.

الحلقات يقدّمها مختصون، ومن مصادر تفسيرية متفق عليها من لدن العلماء، بهدف تجذير الثقافة القرآنية في نفوس الشباب، والحفاظ عليهم من الانجرار وراء عواصف التخلف والانحراف.

كما أشاد المشاركون بالدور القرآني البارز الذي تقدمه العتبة العباسية المقدسة، متمثلة بمعهد القرآن الكريم، ومشاريعه الرائدة التي شهدتها الساحة القرآنية في العراق، وخارجه.

يذكر ان الفرع اتخذ في الجلسات جميع الإجراءات الوقائية لتجنب انتقال عدوى الفيروس.

معهد القرآن الكريم/ فرع بغداد يقيم ندوة قرآنية علمية

أقام معهد القرآن الكريم فرع بغداد ندوة علمية قرآنية تحت عنوان «منهج القرآن في بيان الحقائق النبوية، النبوة الخاتمة أنموذجًا»، قدّمها الأستاذ أحمد الخاقاني.

الندوة أقيمت في مسجد وحسينية الحاجة فخرية البيرماني، بمنطقة الشعب شمال شرقي العاصمة بغداد، وحضرها ثلة من المؤمنين والمهتمين بالشأن القرآني، وسط الاجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي.

يذكر أن فرع معهد القرآن الكريم في العاصمة بغداد، يقيم العديدة من الندوات والنشاطات القرآنية المتميزة بغية نشر الوعي القرآني بين فئات المجتمع، مضافًا إلى مشاريعه المتفردة.

كلمة (الصّلاة = الصّلوٰة)
بين النُّطقِ والكِتابَةِ

م.م أحمد سالم إسماعيل

عندما نقرأُ القُرآن الكريم ننظرُ في كلماتِهِ وكيفيّةِ كِتابَتِها، فَنَرى كثيراً مِنَ الكَلِماتِ كُتِبَتْ بِكَيفيّةٍ لا تُوافِقُ النّطقَ الصّوتي لهذه الكلمات.

مثلاً: كُتِبَتْ (هؤلاء) هكذا مع أنّا تُنطقُ (هاؤُلاءِ)، وكلمة (أولئك) كذلك تُنطقُ (أُلائِكَ). ومثلُ هذه الكلمات كلمةُ (الصّلاة)، فإنّها مكتوبةٌ في المُصحف (الصّلوة).

وعندما ننظرُ في الوجهين (الصّلاة، الصّلوة)، نلحظُ أنّ مَوضِعَ الإستِبدالِ هُو مَوضِعُ الأَلِفِ والواوِ، وهذا غَريبٌ أنْ يَتَساوى صَوتُ (الألف) مع صوت (الواو)، فكيف يمكننا أنْ نفهم هذه الحالة؟

نرجعُ إلى العُلماء الّذين بَحَثُوا في هذا الشّأن، ونرى أنّهم يتناولون هذا الموضوعَ في مَبحَثِ (تعليل ظَواهِرِ رَسمِ المُصحَفِ)، فنجد أنّهم ذكروا تعليلات لكتابة (الصّلوة) بهذه الكيفيّة، نذكر منها:

١. كتبوا (الواو) بدل (الألف)؛ لأنّ هذه الألف نُطِقَتْ بالتّفخيم كما عند أهل الحجاز، يعني نُطِقَتْ بصوت حرف /O/ باللُغة الإنجليزيّة، يعني: يكون صوت الألف مثل صوت (الواو) عندما ننادي أمّهاتنا بـ(يوم) باللهجة الدّارجة. وقيل إنّ أهل الحجاز كانوا ينطقون الألف هكذا.

٢. كتبوا (الواو) بدل (الألف) في كلمة (الصّلوة) على الأصل؛ لأنّ أصل الألف في (الصّلاة) هو (واو). وقاعدتُها في النّحو أنّ الواوَ إذا تحرّكت وانفتح الحرفُ الّذي قبلَها تنقلبُ ألفاً. مثل (قالَ) أصلُهُ: (قَوَلَ)، فتحرّكت الواو، وانفتحت القاف قبلها فتنقلبُ الواوُ ألفاً، فصارتْ (قالَ)، ومثلها الفعل الماضي للصلاة، فإنّ أصل (صَلَّى) هو (صَلَّوَ)، فتحرّكت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الواوُ أَلِفاً فصارت (صَلَّى).

بعد أن عرفنا السّببين المتقدّمين نذكر أنّ من العلماء من ذكر هذين السّببين تعليلاً واحداً لكتابة (الصّلاة) بالواو (الصّلوة)، فقال: كُتبت هكذا على لُغة مَن يُفَخِّمُ الألفَ التّي أصلُها واوٌ.

ولعلّنا نسألُ كيف يمكن تفخيم الألف في كلمة (الصّلاة)؟ وهل للحرف الّذي يسبقه (اللم) أثرٌ في ذلك؟

ففي الجواب عليه نقول: يمكن أن يكون الألف مفخّماً بسبب تفخيم اللام، ونحن في لهجتنا الدّارجة نسمعُ بعضَ النّاسِ يَنطِقونَ اللامَ مُفخّمةً ويَتْبَعُها الألف مُفَخّماً كذلك، وكان هذا النّطقُ قديماً، ورُوِيَ في طريقٍ من طُرُقِ رِوايةِ وَرشٍ (ت ١٩٧هـ) الّذي روى القراءةَ عن نافع المدنيّ (ت ١٦٩هـ) أحد القُرّاء السّبعة الّذين اختارهم ابنُ مُجاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ)؛ على أنَّ قِراءَاتِهم هِيَ أشهرُ مِن غَيرِها في زَمانِه.

٣. قيل إنّهم كتبوا (الصّلوة) هكذا وفقاً لإملاء النّبيّ (ﷺ)، وهذا ما ذكره ابنُ أبي داوود السّجستانيّ (المُتوفّى ٣١٦ هـ)، قال: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: رَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ كِتَابِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ: وَأَمْلَى النَّبِيُّ (ﷺ) فِيمَا يَذْكُرُونَ حَرْفًا بِحَرْفٍ، فَإِذَا فِيهِ: كَانَ (ك و ن)، وَحَتَّى (ح ت ا)، مِثْلُ (الصَّلَوةِ) بِوَاوٍ، وَ(الزَّكَوةِ) بِوَاوٍ، وَ(الْحَيَوةِ) بِوَاوٍ».

٤. كتبوا (الصّلوة) بالواو بدلاً من الألف؛ لأنّ أهل الحجاز تعلّموا الكتابةَ من أهل الحيرة، وكانت كتابة أهل الحيرة هكذا، ولعلّ الكتابة عند أهل الحيرة كانت موافقةً لما ينطقون، ويختلف أهل الحجاز عنهم في نطق بعض الأصوات، فعندما تعلّموا الكتابة من أهل الحيرة حافظوا على صور الحروف فيها ولم تتغيّر فبقيت الواو بدل الألف في كتابة (الرّبو) أعني: (الرّبا)، ومثلها (الصّلوة)، وهذا ما توصّل إليه الدّكتور غانم قدّوري الحمد في رسالته (رسم المصحف؛ دراسة لُغويّة تاريخيّة) ، وأورد على ذلك أدلّة ممّا رواه العلماء في هذا الشّأن، واختار هذه التّعليل راجحاً على التّعليلات الأُخرى لظاهرة كتابة الألف واواً، ورجّح أن يكون رسم الألف واواً من آثار الكتابة النّبطيّة الّتي استُخدِمَتْ في الحيرة.

وبعد أن عرضنا هذه التّعليلات لكتابة (الصّلوة) بهذه الكيفيّة في رسم المصحف، نرجو أنْ قد أزلنا الاستفهام الّذي يأتي في ذهن النّاس عندما يقرؤون القرآن الكريم، ولا نُرجّح -في هذه المقالة- أيّاً من هذه التّعليلات الأربعة، لأنّها -وإن كانت مُعتمدةً على مصادر تاريخيّة- لا تورثُ اليقينَ.

أخيرًا؛ ننصح القارئ الكريم بمراجعة المصادر الآتية حول الموضوع:

١. الألغاز النّحويّة، السّيوطيّ (ت ٩١١هـ).

٢. الإنصاف في الخِلاف، أبو البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ).

٣. تاريخ الكتابة العربية وتطورها، محمود حاج حسين.

٤. جامع البيان في القراءات السّبع، أبو عَمرٍو الدّاني (ت ٤٤٤هـ).

٥. رسم المُصحف؛ دراسة لغويّة تاريخيّة، د. غانم قدّوري الحمد.

٦. السّبعة في القراءات؛ ابن مُجاهد (ت ٣٢٤هـ).

٧. شرح شافية ابن الحاجب، الرّضيّ الإستراباذيّ (ت ٦٨٦هـ).

٨. كتاب العين، الخليل الفراهيديّ (ت ١٧٠هـ).

٩. كتاب الكتّاب، ابن دُرُسْتَوَيْه (ت ٣٤٦هـ).

١٠. كتاب المصاحف، ابن أبي داوود السّجستانيّ (ت ٣١٦ هـ).

١١. اللُّباب، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ).

١٢. هجاء مصاحف الأمصار، المهدويّ (ت نحو ٤٤٠هـ).

دين أم شريعة

أحمد علي محمد

من المتعارف عليه والمشهور في استعمالاتنا الاصطلاحية، استخدام مفردة الدين للتعبير عن المنهج الديني أو (الدين) الذي يتبعه الشخص ويدين به الى الله سبحانه وتعالى، وهذا وارد كثيرا، حتى صار من الثوابت، فحين نسأل شخصا عن دينه سيقول إنه مسيحي، أو يهودي، أو مسلم، أو غير ذلك من الأديان الاخرى(كما هو متعارف)، لكن لو دققنا النظر في اللفظ القرآني، لوجدنا غير ذلك، فما نطلق عليه نحن ديناً هو شريعة وليس ديناً، يدل على ذلك قوله تعالى :

(وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) (سورة المائدة – آية ٤٨)، ولو لاحظنا جيدا لوجدنا إن أغلب مواضع ورود هذه الكلمة(دين) تأتي معرفة بـ (أل) ومن جهة اللغة فإن المعرف بالألف واللام يكون شيئاً محددا بذاته، وورود كلمة (الدين) في القرآن الكريم بهذه الصورة تعني أن هذا الدين هو نفسه في جميع المواضع، فهو شيءٌ واحد وإن اختلفت مواضع استخدامه في القرآن الكريم، ولو استقرأنا تلك المواضع لوجدنا إنها مرة تخاطب المسلمين ومرة تخاطب غيرهم، قال تعالى : (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون) (سورة البقرة – آية ١٣٢) وهنا الكلام عن النبي ابراهيم (عليه السلام)، وقوله تعالى: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين) (سورة البقرة – آية ١٩٣) وفي هذه الآية الكلام يخص المسلمين، وقوله تعالى: (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) (سورة البقرة – آية ٢٥٦) وهنا الكلام عام لا يشمل ا صحا ب شريعة دون غيرهم، ومع اختلاف المواضع نجد ان الدين واحد مع اختلاف الانبياء(عليهم السلام)، والسؤال المهم هنا ما الفرق بين الدين والشريعة، فيمكن إجمال الجواب بأن الشريعة هي مجموعة الاحكام والتوصيات والاوامر والنواهي التي ارسلها الله سبحانه وتعالى لواحد من انبيائه(عليهم السلام) لتناسب الزمان الذي ارسلت فيه، أما الدين فهو مجموع الشرائع كلها والصادرة كلها عن الله عز وجل، وقد يسأل سائل وما معنى

قوله (ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب) (سورة آل عمران – آية ١٩)، وهذا يقودنا الى السؤال عن معنى الاسلام، وهل هو الشريعة التي جاء بها خاتم الانبياء (ﷺ)؟ والجواب هو ان الاسلام في أحد معانيه هو التسليم لله تعالى ولانبيائه(عليهم السلام) وبذا تكون كل الشرائع اسلاما، وهذا ما تدلُّ عليه الآية ١٣٢ من سورة البقرة الآنفة الذكر وغيرها من الآيات الاخرى حكاية عن لسان الانبياء (عليهم السلام) كقوله تعالى: (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (البقرة:١٣٣) وقوله تعالى : (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (آل عمران:٦٧)، وقوله تعالى : (وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ) (يونس:٨٤)، وقوله تعالى: (إِنَّهُ من سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) (النمل:٣٠-٣١)، وبهذا يتبيّن أن كل الشرائع هي إسلام وإن الاسلام مرادف للدين بوجه من الوجوه، لذلك قال سبحانه وتعالى: (ان الدين عند الله الاسلام) أي ان الدين من لدن آدم حتى خاتم الانبياء(عليهم السلام) هو اسلام لأن كل الاديان تتفق على أصل واحد وكلمة واحدة ، وهي التي قالها رسول الله (ﷺ) للنصارى واليهود في زمانه : (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) (آل عمران:٦٤)، وهذا يبيّن لنا معنى الآية الكريمة : (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) (سورة آل عمران – آية ٨٥).

نخلص مما تقدم إن الشرائع الاسلامية التي نزلت في أزمان مختلفة على عدد من الانبياء(عليهم السلام) كانت تناسب زمانهم لحيثيات تخص الزمان والمكان الذي نزلت فيه، أما الشريعة الخاتمة فجاءت مهيمنة وحاكمة على كل الشرائع كما تؤكده الاية ٤٨ من سورة المائدة الانفة الذكر، لتكون هذه الشريعة لكل زمان بعدها، وليكون الكتاب الخاتم للكتب وهو القرآن الكريم معجزة النبي(ﷺ) الكبرى الذي تحدى به بلغاء العرب بل تحدى به الثقلين من الجن والانس، على اختلاف مشاربهم ولغاتهم واجناسهم.

الحجة القرآنية في القصيدة الاندلسية النبوية

د. ضحى ثامر محمد الجبوري

يمثل الرسول الاعظم (ﷺ) أكبر صورة متجسدة لرسالة القرآن الكريم ، وتفعيل قوانينه ، ونقلها من قانون مدون في اللوح المحفوظ، والتدوين الورقي المقدس ، إلى قانون اجتماعي تعمل به الأمة الاسلامية ، وتتخذه دستورا لتنظيم الجوانب الحياتية كافة ، والامة العربية هي اكثر تفاعلا ومعرفة بذلك القانون الدستوري القرآني ؛ لأنه انبعث من رحم العرب ، وهو اكثر شمولية وتعديلا وتصحيحا لمبادئ العرب ، فكيف إذا كانت الرسالة القرآنية المتجسدة في شخصية الرسول الاعظم(ﷺ) قد نشرت في بلاد غير عربية مثل الاندلس ، فقد تطلبت المعرفة بشخصية الرسول الكريم(ﷺ) أولا وقيمته وأهم المبادئ القرآنية التي جاء بها وصولا إلى الايمان المطلق بالله تعالى ، فبعد أن قوت شوكة الاسلام في الاندلس منذ نهاية القرن الأول للهجرة وصولا إلى القرن السادس للهجرة التي بدأت الاحوال تتدهور وتضعف، نتيجة القوى المسيحية الاوربية التي شرعت في انتزاع الحواضر الاندلسية واحدة بعد الاخرى ، اخذ الشاعر الاندلسي يبث شجونه وهمومه عبر رسائل شعرية يتوسل بها النبي الكريم (ﷺ) ، ويستمد منه العون والصبر عبر ذكر معجزاته المادية والمعنوية ، متكئًا على حجج في نسج ذلك كان أبرزها الحجة القرآنية الأكثر تأثيرا بالمتلقي واكثر اظهارا لعظمة الرسول (ﷺ) ومعجزاته التي أكدها القرآن الكريم في أكثر من مرة التي ساعدت الشاعر في اثبات النبوة والتذكير بها في مجتمع غير عربي في أصله ويكاد يكون عهده متأخرًا في الاسلام ، ويتجلى ذلك في قول ابن الجنان:

اللهُ زادَ مُحمداً تكريما ... وحباهُ فضلاً من لدنهُ عظيما

واختصهُ في المرسلين كريما ... ذا رأفةٍ بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يحفل النص برؤى او غايات، الأولى ايضاح الكرم الإلهي لرسوله الكريم ، وهذا الكرم والعطاء لا يمنح إلى كل شخص ، وإنما بما تميز به شخصه الكريم (ﷺ) فحباه الله وفضله على العالمين بقوله القرآني :

((لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ* فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)) ، والأخرى بيان الكرم المحمدي للمسلمين حين قال: ذا رأفةٍ بالمؤمنين رحيما ، وغاية الأنا الشاعرة تستجدي الآخر وتحثه على العطاء والتراحم وهم يعيشون حالة انفصال وتفكك ، فالشاعر على المستوى المعرفي يعيش بشخصية تختلف عن الشخصية التي يعيشها في واقعه اليومي ، لذلك اخذ يصب مواقفه عبر المدائح النبوية واغراضه ايقاظا للشعور الاسلامي .

لقد حققت الدعوة الاسلامية قيمًا تأثيرية بالمجتمع أيًّا كان هذا المجتمع، فاستمد قيمه ومبادئه أو بعضًا منها من الحقيقة المحمدية، فأخذ الشاعر يكشف عن سياق الحال ، والموقف الإنساني عبر مراوغته اللغوية ، إذ إن اللغة اداته التعبيرية يبدع عبرها في اظهار تلك الصور، فيدلي الشاعر ردة فعل المجتمع تجاه الممدوح حين قال ابو العلاء ادريس:

فاقت علا ذكراه اذ راقت حلى ... ملأ النبوة امهم حين اعتلى
في ليلة الاسراء اعلى معتلى ... كتب الاله له التقدم في العلا
وعليهم التفويض والتسليم

ادلى النص إلى اتجاهات عدة ، **الأول**: تمثل بـ (الأنا الشاعرة) ودورها في بيان نبوة الرسول الأكرم(ﷺ) عبر الصياغة الفنية ذات الاسلوب الاقتباسي من القرآن الكريم من قصة ليلة الاسراء، من قوله تعالى: ((عند سِدْرَةِ الْمُنتَهَى عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى)) لإثارة عواطف المتلقي عبر تأكيده على اعتلاء قدمه الطاهرة ذلك المكان المقدس الذي لم تطأه قدم غيره .

الاتجاه الثاني: تمثل في فضل الله تعالى عليه بهذا التشريف العظيم، فكان أقرب المقربين اليه إذ تخطى الارض والسماء فوصل الى قاب قوسين او أدنى عبر سدرة المنتهى.

الاتجاه الثالث: حاول عبره الشاعر ايصال فاعلية الآخر(المجتمع) او الامة الاسلامية تجاه الآخر(الرسول الاكرم (ﷺ) فتمثلت فاعليته في مقبولية رسالته (القرآن) التي كانت وما زالت محل التفويض والتسليم من لدن الآخر.

ومما يلفت النظر في بعض قصائد المديح النبوي، أن الشاعر فيها يعقد خطاباً شعرياً عناصره ذوات عدة أولها الذات المرسلة (الأنا الشاعرة)، فمثلاً قول ابن عربي:

ويكونُ هذا السيدُ العلمُ الذي ... جردتهُ من دورَةِ الخلفاءِ
وجعلتهُ الأصلَ الكريمَ وآدمٌ ... ما بين طِينةِ خلقهِ والماءِ
ونقلتهُ حتى استدارَ زَمانُهُ ... وعطفتَ آخرهُ على الأبداءِ
فأقمتهُ عبداً ذليلاً خاشعاً ... دهراً يناجيكم بغارِ حراءِ
حتى أتاهُ مبشراً من عندكم ... جبريلُ المخصوصُ بالأنباءِ
قال السلامُ عليك أنت محمدٌ ... سِرُّ العبادِ وخاتمُ الأنبياءِ

تجلت عناصر الخطاب بـ المرسل(انا الشاعر) المتكلم الذي أراد أن يوجه خطابه للمرسل إليه (الله تعالى) ، والرسول (ﷺ) هو الموضع أو الحدث الذي استدعى الخطاب حين نسب الشاعر ضمير الغائب له (جردته ، جعلته، نقلته ...الخ) وما اراده الشاعر تبيان الحقيقة المحمدية ووجودها الازلي قبل وجود ادم ، وغار حراء شاهدا على تلك الحقيقة بوصفه المكان الذي انبرت منه تلك الحقيقة بنزول الوحي عليه . فالأنا الشاعرة بفكرها الصوفي كانت أداة إيصال موجز لتلك الحقيقة بأسلوب سلسل واقل غموضا مستمدة حدثها من القرآن الكريم، والغرض منها التأصيل في نفوس جماهير المسلمين بأسلوب شعري واضح بعيدا عن المبالغات التي تشغل ذهن القارئ الاندلسي وتبعده عن هدف الشاعر في تحفيزه وبث روح الأمل والعزيمة، من بعد الاحباط والضياع الذي تمر به الاندلس. فالمعاني التي جاء بها الشاعر الاندلسي على الأغلب مقتبسة من القرآن الكريم؛ لأنه اراد توثيق نصه لكي لا يتهم بالغلو والمبالغة والابتعاد عن الحقيقة، وهذه نقطة ربما ركز عليها الشاعر، لتكون حجة له امام الاخرين من غير المسلمين.

الانتماء في عُرفِ القُرآنِ الكريمِ

م.م أحمد سالم

يقول جلّ وعلا عن ابن النّبيّ نوح (عليه السلام): ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [سورة هود: ٤٦]، ويقول عزّ وجلّ عن لسان النّبيّ إبراهيم (عليه السلام): ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [سورة إبراهيم: ٣٦].

من الآيتين الكريمتين نعرفُ أنّ الموازين الّتي يتعامل بها ربُّ العزّة والجلال فيما يتعلّق بالانتماء والعلاقة بين البشر- هي ليست كما اطّرد في مُجتمعاتنا وتعارف عند النّاس.

ومن المعروف أنّهُ لو كان أحدٌ مُؤمنًا وصالحَ السّيرة، وكان أخوهُ أو ابنُ عمّه أو أحدُ أرحامه طالحًا، فإنّ هذا الأمر قد لا يقطع العلاقة بينهما، إلّا أنْ يكون هذا المؤمنُ في مأمنٍ من تقاليد العشائر والعادات الّتي قد تفرضُ حُقوقًا لذلك الطّالح على هذا المؤمن!

وقد أورد القُرآن الحكيم في هذا الجانب أمثلةً واضحةً، كما في الآيتين الماضيتين، فعندما ينفي انتماء ابن نوح إلى أهل نوح (عليه السلام)، نعلم أنّ موازينَ الانتماء بالرّحم تنتفي عند اصطدامها مع موازين الانتماء بالعقيدة.

وكذا الآية الثّانية، يقولُ النّبيُّ إبراهيمُ (عليه السلام)، ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾، يعني: إنّ أيّ شخص يتّبعني فهو منّي ولو كان عبدًا حبشيًّا أسودًا فقيرًا.

من ذلك يُمكنُ القولُ: إنّ الانتماءَ الحقيقيّ هو الانتماءُ العقائديّ، ولا تحُدُّ الولادة المادّيّة انتماء الإنسان، بل ولادته المعنويّة هي المُحدِّدُ لذلك، فالإنسان الّذي يعتنق الإسلام ويؤمن بالله ورسوله يصبح وكأنّه مولودٌ جديدٌ، وقد جاءته حياةٌ جديدةٌ، فيبدأ حياته في ضوء العقيدة الصّحيحة.

وممّا يؤيّدُ ذلك ما اشتهر من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يَا سَلْمَانُ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ». [الآحاد والمثاني: ح٢٧٠٧].

وقد نهى الأئمّةُ (عليهم السلام) أنْ يُقالَ عن سلمان إنّهُ (فارسيّ)، بل يُقال (سلمان المُحمّدي)، فعن «الحُسين بن صهيب عن أبي جعفرٍ

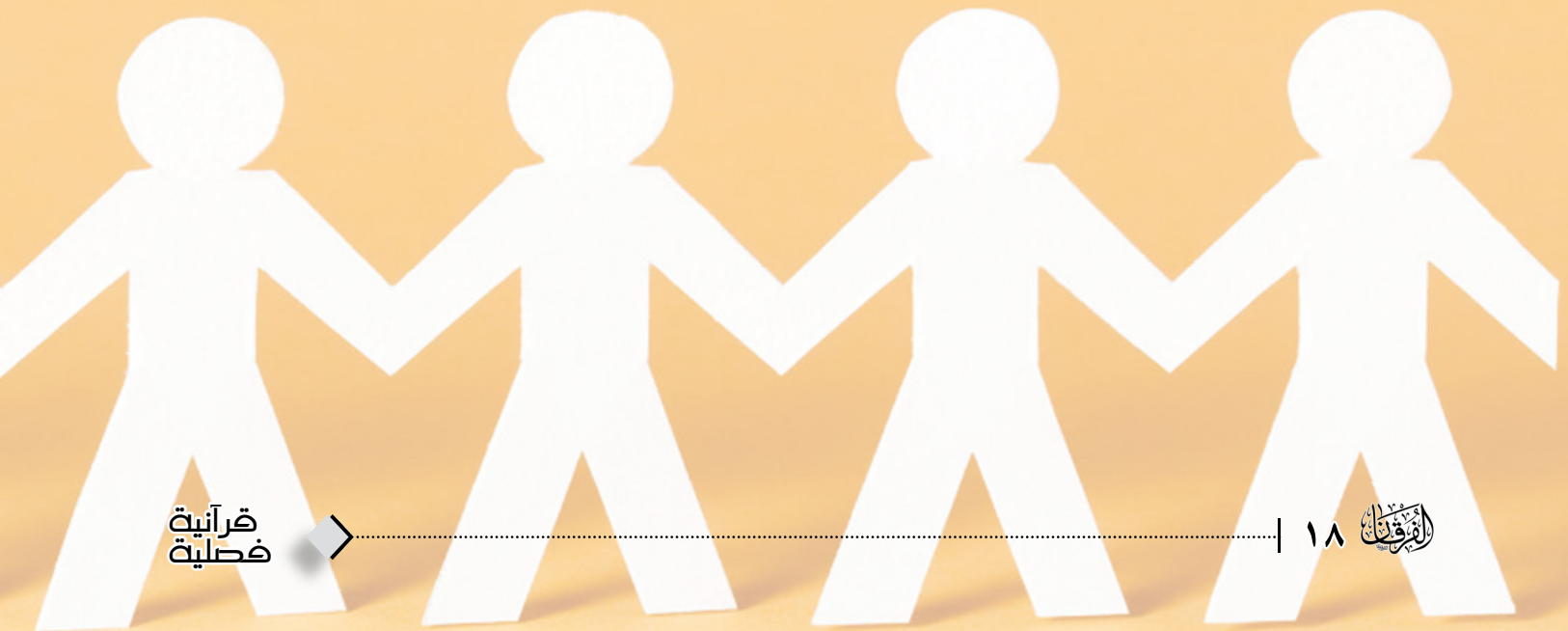

[الباقر] (عليه السلام): قال: ذُكِرَ عندَهُ سلمانُ الفارسيُّ فقال أبو جعفرٍ (عليه السلام): مَهْ، لا تقولوا سلمانُ الفارسيّ، ولكنْ قولوا سلمانُ المُحمّديُّ، ذلك رجلٌ منّا أهلَ البيتِ» [رجال الكشيّ: ١٨].

وقال الإمامُ الصّادقُ (عليه السلام) لِرجل سألَهُ عن سلمانَ: «لا تَقُلْ الفارسيُّ، ولكنْ قُلْ سلمانُ المحمديُّ». [أمالي الشيخ الطوسي: ١٣٣].

نتيجةٌ ممّا مضى: إنّ كلّ مَنِ اتّبعَ النّبيَّ (صلى الله عليه وآله) -اتّباعًا صحيحًا مع التّسليم له- فإنّهُ يكون من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويكون انتماؤه لرسول الله باتّباعه إيّاهُ أقوى من انتمائه لعشيرته بانتسابه إليها، ولعلّ ممّا يدلّ على ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «يا عليُّ، أنا وأنت أَبَوَا هذهِ الأُمّةِ». [أمالي الشيخ الطوسي: ٧٥٥].

وفي الجانب الآخر: كُلّ مَن خالف النّبيّ (صلى الله عليه وآله)، أو ادّعى أنّه اتّبعه لكنّه لم يتّبعه في الحقيقة، فهو ليس من النّبيّ، ولا ينتمي إليه، ولو كان أقرب النّاس إليه من حيث النّسب والرّحم، ولَيسَتِ العبرةُ بالأنسابِ، بل العبرةُ بالتّقوى والعمل الصّالح، فعن الإمام زين العابدين (عليه السلام): «خَلَقَ اللهُ الجنّةَ لِمَنْ أطاعَهُ وأحسَنَ ولو كانَ حَبَشيًّا، وخَلَقَ النّارَ لِمَنْ عَصاهُ ولو كانَ سَيِّدًا قَرَشيًّا، أَمَا سَمِعْتَ قولَهُ تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ١٠١]؟! واللهِ لا يَنفَعُكَ غَدًا إلّا تَقدِمَةٌ تُقدِّمُها مِن عَمَلٍ صالِحٍ». [مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام): ٧٥٥].

إذن: أقربُ النّاسِ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو مَنِ اتّبَعَهُ حَقَّ اتّباعٍ، بقطع النّظر عن قُربه بالنّسب، وهذا ما أوضحه القُرآن الكريم إذ قال: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [سورة آل عمران: ٦٨]، وقد بيّن الشيخ الطريحيّ (ت١٠٨٦هـ) معنى (أَوْلى النّاس) فقال: «أحقُّهُم بِهِ وأقربَهُم مِنهُ» [تفسير غريب القرآن: ٧٨].

إذن: تَعارَفَ في القُرآن الكريم أنّ الانتماءَ بالعقيدةِ مُقدّمٌ على الانتماءِ بالنَّسَبِ، ويُمكنُ القولُ: إنّ الانتماءَ في عُرف القُرآن الكريم يُحدَّدُ بالاتّباعِ، والاتّباعُ يقتضي موافقةَ العقيدةِ، ولا اعتدادَ بالنَّسَبِ؛ لأنَّ أولى النّاسِ بالنّبيِّ هُمْ أَتباعُهُ وأبعدَ النّاسِ عَنهُ مَن لم يتّبِعْهُ وإنْ كانَ مِنْ أولادِهِ كما هو الحالُ مع ابن النّبيّ نوحٍ (عليه السلام)، فالميزانُ في ذلك هو: طاعةُ اللهِ واتّباعُ رسولِهِ.

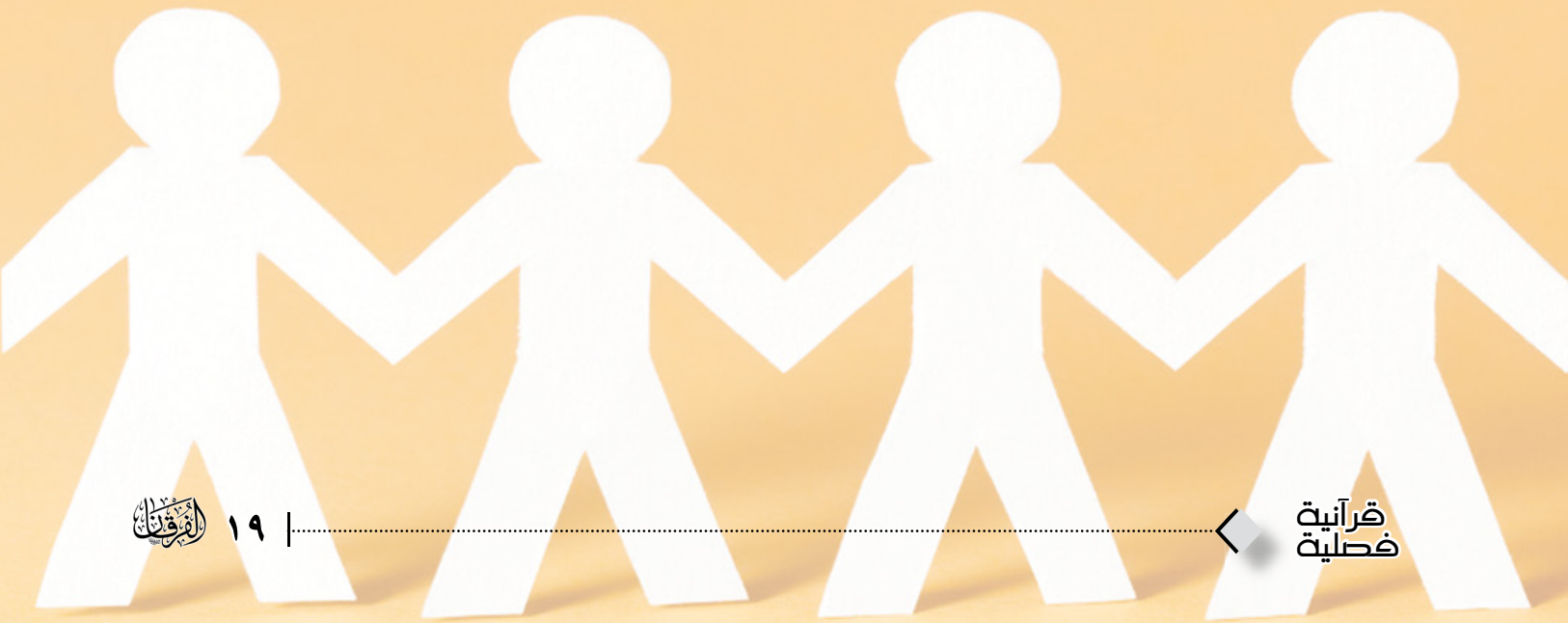

عرش التلاوة
يستذكر ولادة سيّدة الصبر
في صحن كافلها

استذكر مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم، ولادة الحوراء زينب (عليها السلام)، ضمن فعاليات محفل عرش التلاوة الأسبوعي، الذي يقام في الصحن العباسي المطهر، وينقل مباشرة عبر قناة القرآن الكريم التابعة لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية.

المحفل شهد محاضرة تربوية كان محورها « العفة والحياء «متضمنة دروسًا من السيرة العطرة للسيدة الحوراء (عليها السلام) قدمها فضيلة الشيخ منجد الكعبي، كما شهد تلاوة لقارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد مصطفى الغالبي، وتلاوة لقارئ العتبة العباسية المقدسة الشيخ علي الساعدي، وسط أجواء إيمانية ملؤها الفرح والسرور.

يذكر أن محفل عرش التلاوة ومنذ انطلاقته شهد مشاركة نخبة من القراء صدحت حناجرهم بأعذب التلاوات المجودة، وهو ينقل في بث مباشر عبر قناة القرآن الكريم عند الساعة السابعة من مساء كل يوم جمعة في أروقة الصحن الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام).

فرع الهندية يقيم محفلاً قرآنيًا خاصًا بطلبته الحافظين

أقام معهد القرآن الكريم / فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة، محفلًا قرآنيًا مباركًا خاصًا بطلبة الحفظ في الفرع، جاء ذلك بهدف زيادة المهارة لدى المشاركين، من خلال اشراكهم في المحافل والمسابقات ضمن خطط الفرع لزيادة قابلية الطلبة.

المحفل أقيم في القضاء، وكان ضمن فقراته مطاردة في الحفظ شارك فيها عدد من طلبة الفرع، وقد استُعرض خلالها مجموعة من مهارات الحفظ، مثل تحديد أرقام الصفحات والآيات والأجزاء، وأسماء السور مضافاً إلى التلاوة المتتابعة للآيات من رؤوس الصفحات.

يذكر ان المحفل اتخذت فيه الإجراءات الوقائية ضمنها التباعد المكاني، تخوفًا من تداعيات كورونا، وتقليل فرص عدوى الفيروس.

الطرائق الحديثة لتعليم القرآن الكريم

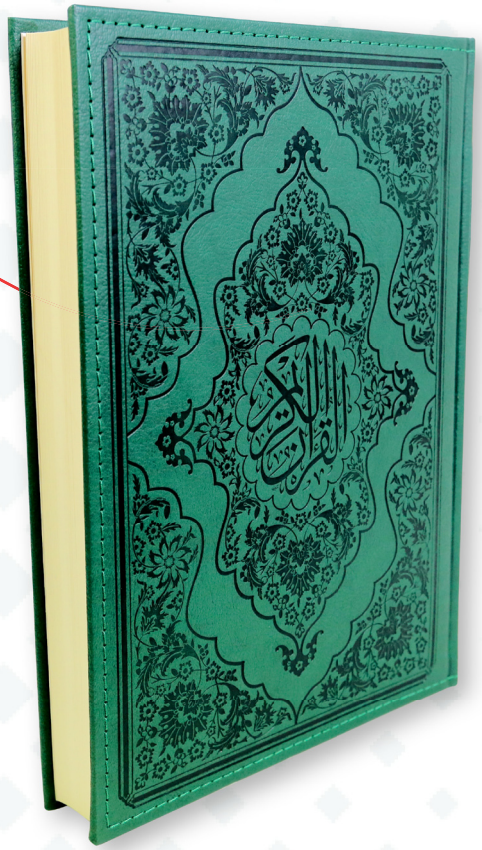

القارئ أحمد هاشم الزاملي

لا يخفى على القارئ الكريم ما لتعلم القرآن وتعليمه من أهمية كبرى حيث وردت أحاديث كثيرة عن النبي الأكرم (ﷺ) في الحث على تعلّم القرآن الكريم وتعليمه، منها عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (معلم القرآن ومتعلمه يستغفر له كل شيء، حتى الحوت في البحر) [مستدرك الوسائل: ٤/ ٢٣٥].

يعتمد أسلوب التعليم على العديد من الطرائق في توصيل المعلومة، فمن الممكن أن يقتصر على التعليم اللفظي القائم بين المعلم والتلاميذ داخل قاعة الدرس، بحيث يلقي المعلم المعلومة، ويتلقّاها الطالب بشكل مباشر، أو يتعدّاه إلى التعليم التفاعلي الذي يعتمد على أساليب التعليم الحديثة، والتي يلعب فيها الطالب الدور الأكبر في عملية شرح المعلومة، وتفصيلها، واستخلاص النتائج منها.

وعملية التدريس ما هي إلّا نتاج مجموعة من طرائق التدريس المتنوعة التي تحقق أغراض الموقف التعليمي، وعلى المعلم أن يراعي المبادئ الآتية لتعليم القرآن الكريم في المراحل المختلفة:

أولاً: التعليم القَبلي (المراجعة)

يستمع المعلم عادة في درس القرآن الكريم الى تلاوة مباركة لمجموعة من الآيات التي سبق للمتعلم أن تعلمها في الدرس السابق ويمكن أن يثير مجموعة من الأسئلة حول الأفكار العامة أو الجزئية التي تضمنتها الآيات المذكورة حتى يتمكن من ربط السابق باللاحق قدر المستطاع، وبذلك يعرف المعلم مواطن الضعف فيوليها عنايته ويعرف مواطن القوة فلا يضيع وقته فيها .

ثانياً: التمهيد

يمهّد المعلّم للسورة أو الآيات الكريمة بحديث سهل يتعلق بموضوع الدرس، ومن الممكن مناقشة الطلاب بأسئلة تمسّ محتوى الدرس السابق اذا كان ذا علاقة بالدرس الجديد؛ وذلك لتشويق الطلاب وجذب انتباههم إلى معرفة موضوع الآيات التي ستتلى؛ لأن الأسئلة وسيلة للكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات وإثارة التفكير وتنشيط للطلاب، وتشجيع للطلبة المقصرين إذا أعطوا الأسئلة السهلة؛ لأن السؤال أداة العلم، كما قال رسول الله (ﷺ) (العلم خزائن، ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم). [مسند الإمام الرضا عليه السلام:ح١٠].

ثالثاً: القراءة النموذجية

يقرأ المعلم الآيات قراءة نموذجية مرتلة خالية من الأخطاء، مراعياً إخراج الحروف من مخارجها، مع التقيد بأحكام الوقف والابتداء، ويمكن للمعلم بعد القراءة النموذجية أن يكلّف الطالب بالقراءة الصامتة، وبذلك يمهد للقراءة الجهرية، والشرح والمناقشة والتحليل.

رابعاً: القراءة الجماعيّة

يقوم المعلم بتهيئة الطلاب عن طريق قراءة السورة أو النص موضوع الدرس جزءاً جزءاً وعليهم أن يعيدوه بعده، وفي هذا المجال تنبه علماء التربية إلى أن الإيقاع الجماعي والترديد الجماعي يحمسهم للتعلم ويدفعهم إليه ومثل هذا الإيقاع الجماعي والترتيل يدعو إليه بصفة خاصة علماء تعليم اللغات جميعهم في مراحل التعليم الأولي.

خامساً: القراءة الفردية

يكلّف المعلّم عدداً من الطلاب المجيدين تلاوة الآيات المباركة موضوع الدرس، ومن المفضّل أن يقرأ أكبر عدد ممكن من طلاب الصف، وعلى المعلم أن يتابع قراءة الطلاب وأن يصّوب أخطاءهم، ويتبع في تصويبه طريقة الحوار والاستنتاج الذي يؤدي في النهاية إلى اكتشاف الطالب الخطأ بنفسه؛ ويجب أن لا يقاطعه أثناء القراءة، بل يتركه يتم القراءة، ثم يبحث عن الخطأ، فإذا اكتشفه الطالب واصل القراءة، وإلا ترك الفرصة لغيره باكتشافه، وإذا لم يتمكن أحد من ذلك أشار المعلم إليه، وإذا كان عدد الطلاب في الصف كثير وخاصة في المراحل الأولية؛ يستعين المعلم بعدد من الطلاب النابهين لمساعدته في متابعة قراءة الطلاب الآخرين.

وفي **الختام** يمكن تعريف "طريقة التّعليم" بأنها عدد من الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصفوف الدراسية، تحتوي على عدد من الإجراءات والنشاطات التعليمية التي تهدف إلى حفظ المعلومة، أو إلى استيعاب المعلومات والمفاهيم في أقل مدّة من الوقت.

ضمن برنامجه الأسبوعي (أحسنُ القَصَص)
فرع النجف الأشرف يقدم محاضرات تفسيرية في بيان القرآن الكريم

قدم معهد القُرآن الكريم فرع النّجف الأشرف التابع للعتبة العباسية المقدسة، ضمن برنامجه الأسبوعيّ التّفسيريّ تحت عنوان (أحسنُ القَصَص) محاضرات تفسيريّة في بيان القَصَص القرآنيّ، وسط اجراءات وقائية مشددة.

البرنامج في محاضرته الثّالثة قدمها الشّيخ عليّ العقيليّ، أحد أساتذة الحوزة العلميّة الشريفة؛ إذ قدم محاضرةً تفسيريةً علميةً للآية الكريمة (١٠٢) من سورة الصافات، وبيّن أن إبراهيم (عليه السلام) فهم من منامه أنه أُمر بالذبح، ولذا طلب من ابنه الرأي فيه وهو يختبره بماذا يجيبه، فأجابه أفعل ما تؤمر ولم يقل: اذبحني إشارة إلى أن أباه مأمور بأمر ليس له إلا ائتماره وطاعته.

يذكر أن هذه المحاضرات تأتي ضمن خطّة معدة للإسهام في تثقيف المجتمع من خلال محاضرات قُرآنيّة تستهدف شباب محافظة النجف الأشرف.

دورات متعددة يقدمها معهد القرآن الكريم بمناطق متفرقة من الكرخ في محافظة بغداد

قدم معهد القرآن الكريم/ فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة، دورات متعددة لأهالي الكرخ الواقع بمركز المحافظة، يقدمها أساتذة مختصون في علوم الكتاب العزيز، وسط اجراءات وقائية للحد من انتشار فيروس كورونا.

الدورات تنوعت بين أحكام التلاوة، والدروس التحقيقية، والحفظ، وعلوم القرآن الكريم، حيث بلغ عدد دورات الأحكام (١٠)، والتحقيقية (٤) وعلوم القرآن (٣) والحفظ (٤)، بمشاركة مجموعة من المؤمنين يتلقون فيها دروسًا عدوها بالمميزة والنوعية.

يذكر أن دورات الفرع ومشاريعه منتشرة في جانبي الكرخ والرصافة بالعاصمة الحبيبة، بغية نشر ثقافة الثقلين الشريفين بين فئات المجتمع كافة.

معهد القرآن الكريم - فرع الهندية
يعلن عن اعتماد التعليم المدمج في دورات الحفظ القرآنية

أعلن معهد القرآن الكريم – فرع الهندية، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، عن اعتماد آلية التعليم المدمج في دورات حفظ القرآن الكريم.

هذه الخطوة أتت بعد اجتماعات عدة دُرست خلالها حاجة الطلاب للتواصل الحضوري بعد الانقطاع الذي فرضتها ظروف جائحة كورونا على أن يبقى التعليم الإلكتروني هو الغالب في الاسبوع، ويُستثمر حضور الطلبة في تَعلّم المهارات الضرورية لزيادة قابلية الحفظ لديهم.

ومن الجدير بالذكر أن الفرع وفّر مستلزمات الوقاية من جائحة كورونا، وعمل على خلق بيئة صفيّة تضمن التباعد في مقاعد الطلبة، والتعقيم المستمر، وتحرص على سلامتهم، ملتزمين بتوصيات وزارة الصحة العراقية .

ملف العدد

ماذا قدم معهد القرآن الكريم في عام ٢٠٢٠؟؟

متابعة : عماد العنكوشي

عام ٢٠٢٠ كان مليئًا بالمفاجآت، لم يكن كأيّ عام مرّ من قبل، فالتغيّرات التي حصلت لم تخطر على بال أحد، وكانت التحديات أمام الجميع، ويجب أن نتخطاها، ولا سيما في بلدنا العراق الحبيب، وكان فيروس كورونا أهم هذه التحديات التي واجهها العالم، فانتشر الوباء في الأرجاء وأصاب جميع البلدان من دون استثناء، وجعلنا جميعا تحت سيطرته، وفرض علينا المكوث في المنازل، لكن على الرغم من ذلك، لم نفقد الأمل فهناك من يتحدى الصعاب ويجد الحلول المناسبة عند كل ظرف طارئ، فالعراقيون تجد فيهم بصمة الإبداع دائمًا والمثابرة في العطاء كعادتهم تاركين بصمة ايجابية وفعالة، ومن ضمن المؤسسات التي قدمت عطاءها في عام ٢٠٢٠، كانت العتبة العباسية المقدسة، فقدمت الدعم الكبير للكوادر الطبية، واسناد وزارة الصحة ببنايات ومراكز شفاء بنيت بمواصفات عالمية، من اجل تقديم افضل الخدمات للمواطنين في ظل هذه الأزمة، مضافًا إلى ذلك، لم تتوقف عن مشاريعها الرائدة الخدمية منها أو المعرفية فاتخذت بذلك إجراءات تطابق ما نادت به الجهات الطبية، فكان لأحد اغصان تلك الشجرة المثمرة، معهد القرآن الكريم، ايضًا خدماته القرآنية في ظل انتشار الوباء ولم يتوقف عن نشر ثقافة الثقلين الشريفين في شتى الوسائل، فقدم خططًا لإدارة الازمة، وكانت إحدى الطرائق هي تقديم مشاريعه ودوراته عن بعد وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، من اجل التواصل مع طلبته وبث روح الثقافة القرآنية في أنفسهم وتشجيعهم على الثبات في طريق العلم والمعرفة، فكان من تلك المشاريع التي قدمها معهد القرآن الكريم عام ٢٠٢٠:

١. الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة

تعود متابعو معهد القرآن الكريم وجمهوره أن يطلق فعاليات الختمة القرآنية الرمضانية مع حلول شهر رمضان، ولكن في عام التحديات وزمن كورونا اعتقد الجميع ان هذه الفعاليات ستلغى بسبب ارشادات خلية الازمة وتحذيرها من التجمعات، ولكن أعلن المعهد في ظل تلك الظروف عن انطلاق الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة لعام ١٤٤١هـ في الحرم الداخلي لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وأن تقام وسط إجراءات احترازية مشددة وتراعي جميع الإرشادات الوقائية في ظل انتشار فيروس كورونا مراعين فيها عدم التجمعات والحضور الجماهيري.

كما عمل المعهد على بث برامجه عبر عدد من القنوات الفضائية وهو بذلك يقدم خدماته القرآنية الإيمانية لعوائلنا الكريمة في منازلهم خلال أيام الشهر الفضيل ويقدم لهم فيضاً قرآنيًا معرفياً يراعي الظرف الاستثنائي الذي يمر به بلدنا العزيز.

٢. برنامج مائدة الثقلين

هناك عدد من المشاهدين والمتابعين لمشاريع المعهد ينتظرون فعاليات تلك المسابقة في كل عام، فضلاً عن الفرق المتنافسة التي تشارك من اغلب محافظات العراق، كان الجميع يسأل هل ستقام المسابقة أم لا؟ فأجاب معهد القرآن الكريم (نعم)، وستعرض هذه الفعاليات ببرنامج استحدث بفعاليات متعددة تحت عنوان (مائدة الثقلين)، يحمل بين طياته كثيرًا من المعارف القرآنية والفقرات المتنوعة مضافاً إلى المسابقة القرآنية الفرقية السادسة ليجود على المشاهدين بفيضٍ قرآني من الرحاب المطهّرة للمولى ابي الفضل العباس (عليه السلام).

البرنامج ضم فقرات متعددة منها أدعية شهر رمضان اليومية، ويتلوها شرح مفصل لمضامين تلك الادعية المباركة، وبعدها فقرة قواعد وشواهد من القرآن الكريم، وفقرة فضائل السور القرآنية بروايات اهل البيت (عليهم السلام)، يعقبها المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية السادسة بمشاركة (١٦) فريقاً من مختلف محافظات العراق يتبارون عبر الاتصال الهاتفي، مشتملة على فقرة الصوت والنغم، والتفسير، والانشاد، مضافاً إلى سؤال الجمهور، نقلت عبر عدد من القنوات الفضائية.

٣. مشروع الدورات القرآنية الصيفية

باشر المعهد وفروعه في المحافظات العمل بمشروع الدورات القرآنية الصيفية الالكترونية والذي يقدم لطلبته الذين تراوحت أعمارهم بين (٦-١٥) عاماً دروسًا في (القرآن الكريم والعقائد والفقه والأخلاق والسيرة) مستخدمًا التعليم الالكتروني وسيلة لديمومة ما قدمه لطلبته من معارف قرآنية إيمانية مهمة في السنوات الماضية وحرصًا على سلامتهم من خلال تطبيق الإرشادات الصحية للوقاية من فيروس كورونا.

المشروع انطلق بمشاركة أكثر من ٢٠٠٠ طالب من داخل العراق وخارجه، استمر لمدة أربعة أسابيع بواقع خمسة أيام في الأسبوع، تلقّى خلالها الطلبة دروسهم التي أُعدت بعناية من حيث المحتوى العلمي وطريقة تقديمه وعرضه ليتوافق مع آليات التعليم الالكتروني كما أن البرامج المختارة وطرائق التواصل مع الطلبة راعت المراحل العمرية لهم وطبيعة كل مرحلة وكذلك حاجة الدروس وما يلزم لإنجاحها.

وبهدف تعزيز التعليم وفاعلية التواصل تم توزيع الطلبة على مجاميع صغيرة يشرف عليها أساتذة اختارهم المعهد بعناية يحرصون على دوام التواصل مع طلبتهم وبيان كل ما يحتاجونه كذلك تشجيعهم وتحفيزهم بشكل مستمر، كما قدمت لهم اختبارات الكترونية أسبوعية يقاس من خلالها مستوى تقبل الطلبة لتلك المعارف المقدمة فضلًا عن اختبارات شاملة عند نهاية المشروع.

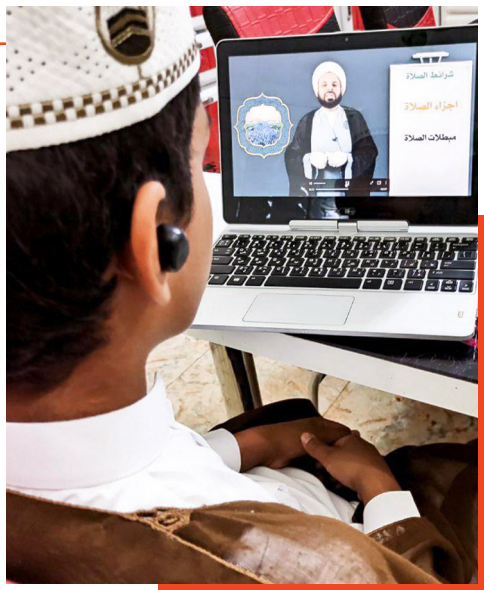

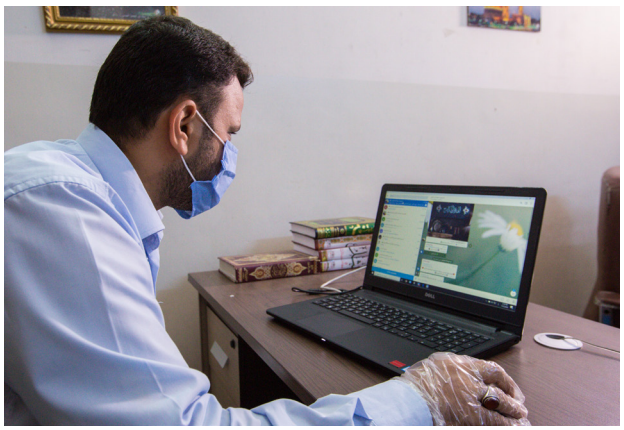

٤. مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين في الزيارة الأربعينية

برغم ما يمر به العالم وبلدنا العزيز من انتشار لفيروس كورونا، قرر معهد القرآن الكريم إقامة مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين، بمشاركة أكثر من ٢٢٦ أستاذاً على محاور متعددة تتجه صوب قبلة الأحرار كربلاء الحسين (عليه السلام)، وسط عدة إجراءات وقائية تحفظ سلامة الزائرين والأساتذة في المراكز التعليمية من عدوى الفيروس، منها ارتداء الكمامات والقفازات وتعقيم الأماكن والايدي والتباعد الجسدي الذي يقلل من انتشار الجائحة.

المعهد عزم على إقامة هذا المشروع كونه يهدف إلى نشر ثقافة القرآن الكريم خصوصاً عند حضور التجمع المليوني من المؤمنين لزيارة سيد الشهداء، الذي شهد في أعوامه السبع الماضية تسجيل أكثر من مليون مستفيد، مضافاً إلى أن صحة الصلاة تتوقف على القراءة الصحيحة وهذا ما نهدف إليه، فبعض المؤمنين الذين لم يكملوا مشوار تعليمهم الدراسي وكبار السن، هؤلاء هم الفئة المستهدفة من التعليم في المشروع، فتنتشر مراكز التعليم بأغلب المحافظات من خلال فروع المعهد في المثنى، والنجف الأشرف، وبابل، وقضاء الهندية، ومركز مدينة كربلاء، وبغداد.

٥. مشروع عرش التلاوة

استأنف مركز المشاريع القرآنية محافل مشروع عرش التلاوة بعد انقطاع دام لمدة أشهر بسبب انتشار الوباء في البلاد، فبعد ان اتخذت التدابير الوقائية قرر المركز ان يقيم المحافل على شكل برنامج يبث اسبوعيًا عبر شاشات التلفاز بنقل مباشر من قناة القرآن الكريم، دون الحاجة لحضور بشري تجنباً من انتشار فيروس كورونا، وتنقل للمشاهد الكريم تلك الاجواء الروحانية للحرم المطهر للمولى ابي الفضل العباس (عليه السلام).

كما استحدث في المشروع فقرة معرفية، يقدمها اساتذة وفضلاء في الحوزة العلمية، مضافًا إلى تلاوات قراء العتبات المطهرة ومؤسساتنا القرآنية المباركة.

٦. الدورات القرآنية

بعد ان توقفت دوراته الحضورية قرر المعهد ان يعيد نشاط تلك الدورات من خلال التعليم الإلكتروني عبر عدد من برامج التواصل الإجتماعي، حيث قدم أكثر من (١٠٠) دورة شارك فيها عدد من طلبة معهد القرآن الكريم من خلال مركز المشاريع القرآنية، و وحدة التحفيظ، و وحدة التلاوة، وفرعه في المحافظات، تلقوا دروسًا في عدد من الدورات منها (احكام التلاوة وفنونها، دورات في حفظ القرآن الكريم، دورات تحقيقية، ودورات في علوم القرآن الكريم) وغيرها من الدورات القرآنية والتعليمية الأخرى.

٧. ندوات قرآنية معرفية

خلال فترة اجتياح الوباء للبلاد، اقام معهد القرآن الكريم عدد من الندوات الإرشادية للحد من انتشار الوباء، قدمها مختصون بالشأن الطبي والديني والثقافي، تبين الموقف الشرعي من وباء كورونا وسبل دفع البلاء، مضافًا إلى ندواته القرآنية والفكرية والعلمية وهي أكثر من (٣٠) ندوة، قدمها المعهد وفروعه خلال عام ٢٠٢٠ حملت عناوين متعددة، وقدمت افكارًا مميزة تعرض ثقافة الثقلين الشريفين، اتخذ فيها جميع التدابير الوقائية، وتطبيق النصائح الطبية التي نادت بها الجهات المختصة.

٨. التعليم المدمج في بعض مشاريعه

بعد ان قررت الجهات المختصة من ارجاع الدوام الرسمي في المدارس والجمعات ولكن على شكل حضوري والكتروني، وسمي بالتعليم المدمج، قرر المعهد وفروعه في المحافظات ايضاً ان تسترجع دروسه ودوراته حضوريا وإلكترونيا، من اجل ديمومة التعليم القرآني والمعرفي، وهو يقدم خدمات جلية لطلبته من اجل الارتقاء بهم ونشر ثقافة القرآن الكريم وعلوم أهل البيت بين جميع فئات المجتمع.

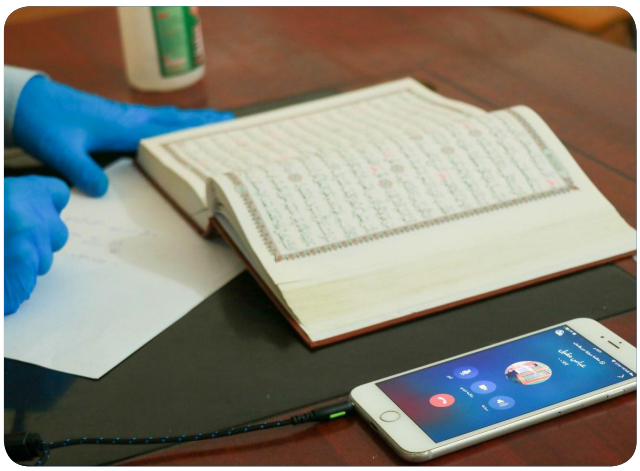

٩. تعفير وتعقيم المنازل

ساهم معهد القرآن الكريم من خلال فرعه في بابل وبالتعاون مع مديرية صحة المحافظة والدفاع المدني فيها بتعفير أكثر من (٢٥,٠٠٠) منزل للوقاية من فيروس كورنا.

الحملة شملت أكثر من (٢٥) منطقة منتشرة في عموم المحافظة وقد انطلقت مع تفشي الفيروس المستجد، وان الحملة تتماشى مع الارشادات الوقائية لوزارة الصحة العراقية وخلية الأزمة وتوصيات المرجعية الرشيدة واتباع التعليمات التي تصدرها الجهات الطبية.

كان هذا غيض من فيض معهد القرآن الكريم الذي قدمه خلال عام ٢٠٢٠، من اجل إيصال الرسالة القرآنية إلى جميع فئات المجتمع، للارتقاء بجيل يعي ثقافة الثقلين الشريفين.

كنز العرفان في فقه القرآن

المقداد السيوري (ت٨٢٦ هـ)

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه

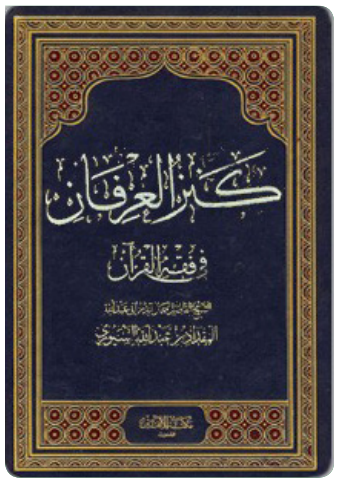

المؤلف: هوالشّيخ الفاضل أبو عبد اللّه المقداد بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوريّ الحلّي الأسديّ الغرويّ المعروف بالفاضل السيوريّ و الفاضل المقداد، عند الفقهاء المتأخّرين، كان من أجلّاء الأصحاب، و عظماء مشايخ الرّجال جامعا بين المعقول و المنقول، عالما فاضلا متكلّما محقّقا مدقّقا من أعاظم الفقهاء قد أثنى عليه كلّ من عنونه بالثناء الجميل، و الذّكر النبيل.

فهو كان من بني أسد المتوطّنين بالعراق، وسيور قرية من قرى الحلّة .

وعاش في النجف الاشرف الى ان توفي فيها رحمه الله سنة ٨٢٦ هجرية و دفن في مقابرها.

تتلمّذ عند الشّهيد الاول (محمد بن جمال الدين مكي بن شمس الدين العاملي – ت٧٨٦هـ–) وسمع منه عندما ارتحل الشّهيد إلى النّجف الغريّ، ويعد مصنفنا من اشهر تلاميذ الشهيد الاول .

وتخرّج عليه جمع من الفقهاء، و سمع منه كثير من مشايخ الإجازة: منهم: شيخ مشايخ الإماميّة في عصره، أبو الحسن علي بن هلال الجزائري مولدا العراقيّ أصلا و محتدا، والشّيخ شمس الدّين محمّد بن الشجاع القطّان الأنصاريّ الحلّي العالم الكامل صاحب كتاب معالم الدّين في فقه آل ياسين المعروف بابن القطّان، والشّيخ الصالح العالم الفاضل زين الدّين عليّ بن الحسن بن علالة وغيرهم.

و كان للمقداد ﷺ ولد يسمّى عبد اللّه و لأجل ذلك كنّوه بأبي عبد اللّه وهو الّذي ألّف له المقداد كتاب الأربعين حديثا، على ما صرّح به.

مؤلفاته

كان ﷺ فاضلا محقّقا مدقّقا أديبا، ذا رأى بديع، و ذوق لطيف فأتقن تآليفه و كتبه أحسن إتقان، و رتّبها على أجمل ترتيب و أقوم برهان، أودع فيها من لطائف التّحقيقات، و بدائع الفوائد، ما يروق النّاظر، و يفيد الطّالب، و يهديه إلى بغيته المطلوبة.

فمنها: رسالة آداب الحجّ، و الأدعية الثّلاثون، و الأربعون حديثا، و إرشاد الطّالبين إلى نهج المسترشدين، و شرح ألفيّة الشّهيد قدّس سرّه، و الأنوار الجلاليّة في شرح الفصول النصيريّة لخواجه نصير الدّين الطوسيّ، و الفصول، و تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة، و التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع، واللّوامع الإلهيّة، والنّافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر للعلامة، ونضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة، و نهج السّداد في شرح واجب الاعتقاد، للعلامة، وشرح مبادئ الأصول: للعلامة، وتفسير مغمضات القرآن، وغيرها .

التّعريف بكتاب كنز العرفان

يعد كتاب كنز العرفان من كتب تفسير آيات الاحكام وهو من اهم مصنفات الامامية في هذا الشأن، نال من الشهرة والرغبة مالم ينله كتاب تفسير مثله، ولعل ذلك لمكانة مصنفه العالية؛ إذ ان كثيراً من الباحثين والمدقّقين من أصحابنا رضوان اللّه عليهم قد صنفوا مؤلّفات كثيرة قديماً وحديثاً في آيات الأحكام لكنّها لم تحظ بما حظي به هذا التفسير، و ليس ذلك إلّا لفضله الباهر، و بيانه القاهر، وتحقيقاته العميقة، و فوائده العامّة الأنيقة.

وهذا السفر يشبه في فضله و اشتهار صيته مجمع البيان في تفسير القرآن لأمين الدّين الفضل بن الحسن الطبرسيّ، كما أنّه يشبهه في نسقه و ترتيبه، و نقل الأقوال، و حسن الانسجام، و بديع الجمال.

و كما اشتهر عند العامّة تفسير مجمع البيان للطبرسيّ اشتهر عندهم كنز العرفان للفاضل السيوريّ، وقد عنونه بعض المتأخّرين من المعاصرين في كتابه «التّفسير و المفسّرون».

سبب تأليفه لهذا التفسير

ذكر ﷺ ان سبب تأليفه لهذا السفر بعد ذكره لاهمية علم الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية وانه أعم نفعاً للعباد وهو أولى بالاختصاص إذ به ينتظم قواعد المعاش في العاجلة، و يتمّ سعادة المعاد في الآجلة، وان الآيات القرآنية هي عمدة حججه واكبر دلائله، صار محل عناية العلماء، غير انه رغم كثرة من ألف بهذا الجانب لم يظفر بمؤلف يبرد غليله فَعَمَدَ الى تفسيره هذا، قال: ((لكني لم أظفر بكتاب في تنقيح تلك الآيات بما يبرد الغليل و يشفي العليل، و يحتوي على جملة ما يبغيه الراغب، و يستطرفه الطّالب بل إمّا مسهب بذكر الأقاويل و الأخبار، أو مقصّر قد ملّل بالايجاز و الاختصار فحداني ذلك على وضع كتاب يشتمل على فوائد قد خلا عنها أكثر التّفاسير و فرائد لم يعثر عليها إلّا كلّ نحرير، و ضممت إلى ذلك فروعا فقهيّة تقتضيها نصوص تلك الآيات أو ظواهرها، و نكات معان و عجيب غرائب يلمع لدى الفضلاء زواهرها، يظهر بذلك من الآيات سرّها المكنون و جوهرها الثمين المصون بحيث يعجب بذلك النّاظرون و ما يعقلها إلّا العالمون)) .

مميزات تفسير كنز العرفان

١. يحوي كتاب كنز العرفان في فقه القرآن على مقدمة وكتب، اما المقدمة فقد ضمَّنَها ثلاثة فوائد، تحدَّث فيها عن تنويع الالفاظ التي تحويها الايات القرآنية من نص وظاهر ومجمل ومؤول ومحكم ومتشابه ومطلق ومقيد وغير ذلك مما يكتنف الآيات القرآنية من الفاظ، كما بين عدد آيات الاحكام .

واما الكتب فقد تناول فيها الموضوعات الفقهية في هذا التفسير.

٢. يعد تفسير كنز العرفان من امهات التفاسير لآيات الاحكام، والتي عدها المؤلف اقل من خمسمائة آية .

٣. اعتمد في تفسير آيات الاحكام على طريقة التفسير الموضوعي؛ إذ عقد في كتابه تحت عنوان الكتب، أبواباً كأبواب الفقه، و يدرج في كلّ باب منها الآيات الّتي تدخل تحت موضوع واحد، فمثلا يبدأ في (كتاب الطّهارة) مبيناً معنى الطهارة، ثمّ يذكر ما ورد في الطّهارة من الآيات القرآنيّة، شارحا كلّ آية منها على حدة، مبيّنا ما فيها من الأحكام، ومايتفرع عليها من موضوعات، على حسب ما يذهب إليه الإماميّة الاثنا عشريّة في فروعهم، مع تعرّضه للمذاهب الأخرى وردّه على من يخالف ما يذهب إليه الإماميّة الاثنا عشريّة، ويشرع بعدها بكتاب الصلاة وهكذا يذكر الموضوعات الفقهية الى آخر الكتاب الذي ينهيه بموضوع (كتاب القضاء والكفارات).

مشروع الدورات القرآنية الإلكترونية بيئة تعليمية تفاعلية

متابعة : عماد جبار

من أَجل علم مبني على المعرفة ويعتمد على توظيف المعلومات القيمة والمهمة ينبغي تقديم أفضل شيء ممكن لأبناء المستقبل الواعد، فهناك طموحات لا تتوقف بظروف معينة او تحددها مشاكل، فشبابنا يتمتعون بطموح خارق يتمنون من خلاله الوصول إلى فرصهم المرسومة ولكن لم يجدوا من يهذب هذا الطموح أو يلبي رغباتهم، فتجد المؤسسات الدينية تصر وبإلحاح على ان تلبي طموح هؤلاء الشباب كي لا يلتجئون إلى اماكن اخرى يُرسم لهم من خلالها طريق الانحراف لا سامح الله، فاحد تلك المؤسسات الدينية العتبة العباسية المقدسة التي اخذت على عاتقها تحقيق احلامهم ورسمت سياسة خاصة لدعم الشباب وطاقتهم المتعددة ووضعت اقسامًا ومراكز تعمل ليل نهار من اجل احتواء المبدعين وتحقيق اهدافهم المنشودة فتارة تجدها مع الشباب المهاري في الفنون الإلكترونية والطاقات المبدعة في مجالات العلم والحياة، واخرى تجدها في بناء الشباب دينيًا ومعرفياً من خلال الدورات الدينية والتعليمية في القرآن الكريم والتلاوة وفنونها، وحتى عندما ضرب الفيروس العالم اجمع وتوقفت عجلة الحياة وصار التعليم غير متاح للطلبة بسبب التجمعات التي تتسبب في زيادة اعداد المصابين، نجد العتبة المطهرة لم تتوقف عن دعمها للشباب الواعي، فخصصت دورات ودروسًا الكترونية ضمن إطار متطور موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية.

وكان لأحد تلك الأقسام والمراكز التابعة للعتبة المطهرة مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم، الذي حقق اهدافًا عدة إذ قدم مشاريع كبيرة وكثيرة خدمةً منه ودعمًا للشباب المثقف والمتدين، استوعب عددًا كبيرًا من شباب محافظاتنا العزيزة، من خلال مشاريعه المميزة مثل مشروع أمير القراء الذي يعد الأول من نوعه في العراق، ويعنى برعاية وإعداد القرّاء الموهوبين من البراعم في تلاوة القرآن الكريم وفق نظام حديث ومتطور، او المشروع الوطني لإعداد القراء الذي سجّل فيه معظم قراء العراق، والكثير من المشاريع المهمة، ومؤخراً اطلق المركز في ظل هذه الأزمة مشروع الدورات القرآنية الإلكترونية الذي احتوى على تخصصات متنوعة منها دورات في علوم القرآن الكريم، وقواعد التجويد، ودورات في الاداء، الذي حرص على تقديم تعليم يلبى حاجات المتعلمين، كما يقدمها اساتذة مختصون وذو كفاءة عالية في اختصاصاتهم.

يسعى المركز في التعليم الالكتروني الى خلق بيئة معرفية يستطيع المتعلم من خلالها التكيف معها موظفاً في ذلك كافة ما يتيح هذا النمط التعليمي من إمكانية بحيث تتلاءم مع البنية المعرفية للمتعلم.

وللوقوف على تفاصيل أكثر التقت الفرقان مسؤول مركز المشاريع القرآنية السيد حسنين الحلو واجرت معه الحوار الآتي:

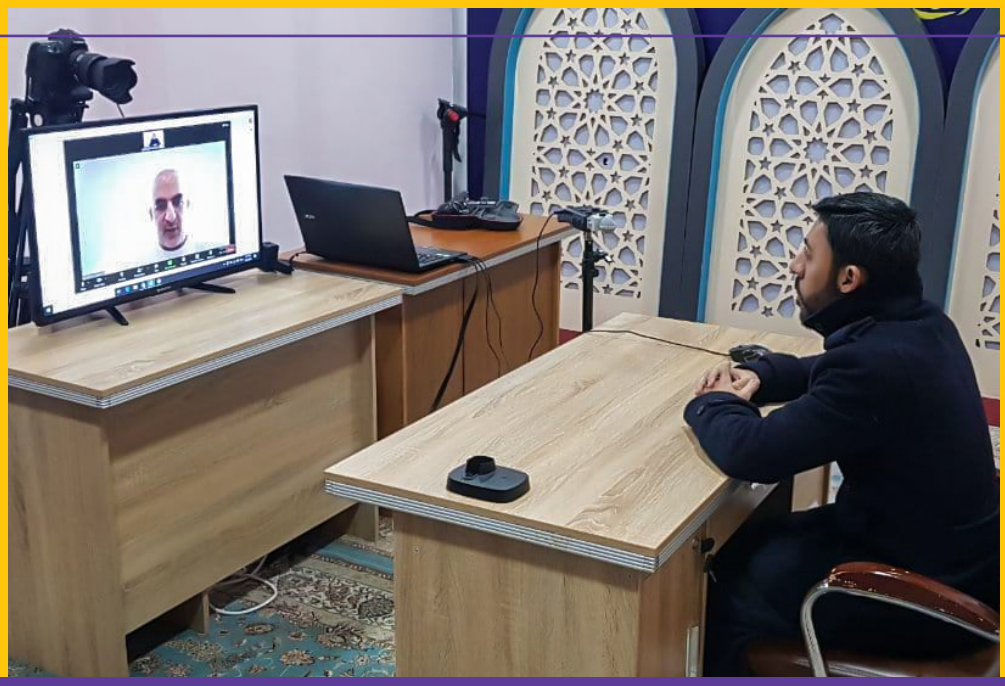

الفرقان: حدثنا عن مشروعكم الإلكتروني الذي أطلقتموه مؤخراً؟

"يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرائق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، حيث يمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم، ومع أن مشاريعنا المتعددة مستمرة بين الحضورية والإلكترونية بسبب تفشي الوباء ومنع التجمعات لتقليل خطر الإصابة، أطلقنا مضافًا لها مشروع الدورات القرآنية الإلكترونية الذي شمل تخصصات متنوعة، منها دورات في علوم القرآن، وقواعد التجويد، وايضًا الصوت والتنغيم الذي استبدلانه باسم اخر وهو الاداء بعد أن وجدنا أنه قد يؤثر سلباً على بعض الساحات سواء كان في العراق او خارجه، فلذلك استبدلنا هذه الكلمات التي ليس لها نفعًا بالإداء ومن ضمنه تدخل المقامات ولكن ليس بالشكل المفصل كي لا يذهب ذهن القارئ إلى المقامات وتسميتها ودرجتها أكثر من التدبر بالقرآن الكريم، فبهذه التخصصات وبمستويات مختلفة اطلقنا المشروع مع بداية هذا العام واستقبلنا المشاركين ضمن خطة اعدها المركز لاستقبالهم".

الفرقان: ما الآلية التي يتم التعليم فيها؟ وكم عدد المشتركين في المشروع؟

" في بداية انطلاق المشروع تم إنشاء استمارة الكترونية خاصة لاستقبال المشاركين، أعلن عنها المركز حيث وضعت فيها حقول متنوعة بأسماء الدورات وبشروط عديدة ايضًا مثلاً لو قدم أحد المتقدمين على دورة الاداء يظهر له حقل يطلب منه ارفاق مقطع فيديوي يؤدي من خلاله تلاوة، فبدونه لا ترسل الاستمارة، وهكذا في بقية الدورات، وبعد ان استقبلنا أكثر من ٢٥٠ طالبًا وترشح منهم أكثر من ١٠٠ طالب بعد الاختبارات التي اجريت لهم، بدأ الاساتذة بتقديم دروسهم إلى الطلبة من داخل المركز بشكل الكتروني على احد مواقع التواصل الاجتماعي، وقُسموا على عدد الدورات وضمن المرحلة الأولى وهناك مراحل متقدمة."

الفرقان: هل اخترتم الاساتذة حسب الاختصاصات في الدورات وهل هم من ذوي الخبرة في ذلك؟

" نعم قمنا باختيار الاساتذة بإمعان وبحسب الاختصاصات فكان في دورة علوم القرآن الاستاذ القارئ فيصل مطر ماجستير في علوم القرآن، وفيما يخص قواعد التجويد اخترنا الشيخ القارئ علي الساعدي لأنه مختص في ذلك ووضع منهجًا خاصًا بالدورة، اما فيما يخص الاداء فخصصنا عدة اساتذة في هذا الشأن كان منهم القارئ ليث العبيدي، والقارئ محمد رضا سلمان الزبيدي، والقارئ علي جواد، فهم قرّاء متمكنون وذوو خبرة عالية في مجالهم ولهم باع في تقديم الدورات."

الفرقان: كيف تم اعداد المنهج للدورات؟

" بكل فخر واعتزاز ان الأحبة المشرفين على هذا المشروع أي أساتذة الدورات هم من وضعوا المنهج، والذي حظي بإشادة كبار الاساتذة في العراق والعالم الاسلامي بعد ان قمنا باستشارتهم حوله، والذي كان عصارة خبرة ٧ سنوات من مشاريعنا السابقة، واخيراً رُفعت المنهاج إلى ادارة معهد القرآن الكريم التي كانت ولا زالت متابعة دقيقة في اعداد المناهج لاستحصال الموافقة في انطلاق الدورات، فكان حسب الاساتذة والادارة ان المناهج معدة ضمن ريادة وخبرة عالية جداً ولله الحمد."

الفرقان: كيف تجدون تفاعلا من المشاركين مع الاساتذة خصوصًا ان التعليم إلكتروني؟

" استجابة الطلبة جيدة جداً وبالمستوى المطلوب، ولكن هناك حركات وإيماءات تفرض على الاستاذ ان يقدمها بالشكل المطلوب، وهذه تكون في المباشر مع الطالب أفضل بسبب ضعف خدمة الانترنيت في العراق وهذا ما يسبب تلكؤ بعض الحركات، وهذه معاناة عامة يقع فيها طلبة الجامعات ومنها دوراتنا بسبب قلة جودة الأنترنيت في البلاد، لكن كعموم التفاعل موجود وبانسيابية عالية".

الفرقان: هل هناك مشاركات من خارج العراق؟

" الذين سجلوا في المشروع هم من اغلب محافظات العراق الحبيب، وايضًا هناك مشاركات من خارج البلاد من البحرين ولبنان والكويت، وهناك دورة خاصة للمشاركين من لندن لتعليم النطق الصحيح يقدمها لهم الاستاذ علي الساعدي، بعد ذلك يتسلسل معهم حتى المخارج والصفات إلى ان نصل الى مراحل متقدمة معهم إن شاء الله".

الفرقان: كم عدد ساعات الدورات التي تعطى للطلبة؟

" هناك بعض المناهج تحتاج الى (١٢) محاضرة، مدة كل محاضرة (٤٥) دقيقة، وهناك بعض الدروس تحتاج إلى (١٤) محاضرة، كل محاضرة مدتها (٦٠) دقيقة، وأجمل ما في الموضوع هو المناهج المعدة والدليل لهذا المنهج أي إذا فات الطالب مادة من هذا المنهج بإمكان الاستاذ الرجوع إلى الدليل وبامكانه إعادة المحاضرة".

الفرقان: ماهي خططكم المستقبلية؟

مضافاً إلى مشاريعنا المستمرة منها (أمير القراء واعداد القراء في العراق ومنابر النور وعرش التلاوة)، هناك فكرة لإكمال المناهج الخاصة بما تحتاجه الساحة القرآنية في العراق، وبعد اكمالها سوف ننطلق بإذن الله تعالى بمشروع كبير جدًا ولعل كل المشاريع التي قدمت بأكثر من (١٥) مشروعًا رياديًا شهدت له الساحة القرآنية في العراق وخارجه، هذا المشروع سيغطي على كل هذه المشاريع فما هذه المشاريع القائمة الآن الا نواة بالنسبة لمشروعنا القادم الذي من الصعب الإفصاح عنه الآن ونحن على امل اكمال دراسته وانطلاقه في الأيام القادمة إن شاء الله تعالى".

آية التطهير (١)

المفاد اللغوي لآية التطهير

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه

آية التطهير التي يصطلح على تسميتها مُفَسّرو الشيعة والسنّة، هي الجزء الأخير من الآية (٣٣) من سورة الأحزاب، وهي واقعة بين آيات يغلب عليها خطاب الوعد والوعيد والتحذير والتشديد لنساء النبي محمد (ﷺ) .

وقد استدلّ بها الشيعة على طهارة أهل البيت(عليهم السلام)، وعصمتهم من كل خطيئة أو مستقبحٍ لدى الشرع والعقل، و قالوا: أنّها نزلت في خصوص أصحاب الكساء الخمسة، (النّبيّ صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب، وفاطمة بنت الرسول، وابنيهما الحسن والحسين عليهم السلام)، ولهم في ذلك أدلة.

بينما ذهب جمهور علماء أهل السنّة والجماعة إلى أنّ آية التطهير تدلّ على طهارة أهل البيت (عليهم السلام) من الشرك ، أو من الإثم ، أو من السوء، ومن وساوس الشيطان، .. وغيره، فأذهب الله جميع ذلك عن أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن رغم قولهم بتطهير أهل البيت (عليهم السلام) من كل ما ذكروه، إلاّ أنّهم لم يذهبوا للتصريح بعصمتهم، التي هي نفي الإثم والمعاصي والوساوس عنهم(عليهم السلام) .

وكذلك قالوا بشمول آية التطهير لنساء النّبيّ (ﷺ)، مستندين في ذلك على رواية لابن عبّاس، وقول لعكرمة البربري مولى عبد الله ابن عبّاس، وبعضهم استدلّ بوحدة السياق، لكون آية التطهير وقعت بين آيات تتكلم حول نساء النّبي (ﷺ) .

ونحن سنستعرض دلالات الآية من حيث اللغة وسبب النزول والسياق والروايات، بيد اننا في هذا المقال سنكتفي بعرض مفاد الآية عند اللغويين.

معاني مفردات الآية

تضم آية التطهير مجموعة من المفردات، سنستعرضها مع بيان دلالتها، وهي:

• ﴿ إِنَّمَا ﴾ : لفظة مركبة من حرفين " إنّ " التي تفيد معنى الإثبات، و " ما " الكافة، ومع الجمع بين الحرفين تصير " إنّمَا " التي هي أداة تفيد معنى الحصر والقصر، أي حصر أمرٍ بأمرٍ آخر على وجه التخصيص به، فالتأكيد إذا ما أعقبه نفي يدلّل على معنى الحصر على قول المشهور، وعملها في الآية هو حصر إرادة المولى تعالى في إذهاب الرجس وتطهير من يصدق عليه عنوان - أهل البيت- .

• ﴿ يُرِيدُ ﴾: وفيها إنّ القَرْن الحاصل بين لفظة " يُرِيدُ " مع لفظة الجلالة « الله »، يدلّل على كون الإرادة الواردة في الآية والمتعلقة بتطهير أهل البيت وإذهاب الرجس عنهم، هي الإرادة الإلهية، التي هي صفة من صفاته تعالى، وهذه الإرادة تتعلق بالموجودات المادية أو المعنوية على نحوين:

١. إمّا أن تكون في تعلقها بالشيء على نحو إيجاده الحتمي فتسمى حينئذ " إرادة تكوينية " والتعلّق بهذا النحو لا يمكن أن يتأخر فيه الشيء المُراد عن إرادة المولى تعالى، وبالتالي فوجود الشيء المراد تحقّقه حتمي لا محال، وهذا المعنى من الإرادة نلحظه في الأمور الإيجادية أو الاعدامية أي إيجاد الشيء أو إعدامه، وهذا ما يدلّ

عليه قوله تعالى:﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾، الذي وقع بعد جملة من الآيات التي تتحدث عن الخلق والإيجاد.

٢. وإمّا أن تكون في تعلّقها بالشيء على نحو التنظيم والتشريع والتقنين، فتسمى عند ذلك " إرادة تشريعية "، وهذا النحو من التعلق يمكن أن يتأخر فيه المُراد عن إرادة المولى تعالى لأنّه يفيد معنى التخيير لا أكثر، أي أنّ إرادة المولى تعالى تتعلّق بالشيء الذي فيه مصلحة فيوجب القيام به أو تتعلّق بما فيه المفسدة فينهى العبد عن ارتكابه، ثمّ يترك للعبد الخيار أيهما يختار، والإرادة بهذا النحو تكون في المسائل التشريعية والتنظيمية لا المسائل التي فيها خلق وإيجاد أو إعدام، وهذا نجده في قوله تعالى:﴿وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الذي وقع كتعليل من المولى تعالى على تشريعه لجملة من الأحكام الشرعية التي ذكرها قبل هذا القول الكريم.

•الإرادة في ظاهر الآية متعلقة بأحد قولين:

القول الاول: إرادة تكوينية تتعلق باهل البيت(عليهم السلام): ولهذا القول قرائن عديدة من آية التطهير نفسها، منها : العناية الخاصة التي أولاها المولى تعالى بأهل البيت في هذه الآية الكريمة، وهذه العناية يكشفها الآتي: فمع العودة للآية يُلحظ أن المولى تعالى قد ابتدأ الآية بأداة الحصر، التي تحصر إرادته بإذهاب الرجس وتطهير أهل البيت ، فلو كانت إرادته تشريعية لما كان للحصر معنى.

القول الثاني: إرادة تشريعية تتعلق بنساء النبي(صلى الله عليه وآله): يرى السيد جعفر العاملي ان الإرادة الواردة في الآية إرادة تشريعية، وقد تعلقت بالأوامر والزواجر الموجهة الى زوجات النبي (صلى الله عليه وآله)، وهي منبثقة عن إرادة تكوينية تعلقت بإبعاد الرجس عنهم، والتطهير لهم، ولم تتعلق بنفس الفعل الصادر عن «أهل البيت»؛ حيث إنه تعالى لم يقل: يريد الله أن يجعلكم تفعلون هذا وتجتنبون ذاك مثلاً؛ لتكون إرادتهم مقهورة لإرادته سبحانه تعالى التكوينية.

بل تعلقت بإبعاد الرجس عنهم، بتوجيه الأوامر والنواهي لغيرهم إكراماً لهم، مع إبقاء إرادتهم حرة طليقة، من دون أدنى تعرض لها. بل قد صرف النظر عنها بالكلية. وعلى كلا التقديرين يستفاد من هذه الإرادة تنزيه اهل البيت عن الرجس مطلقاً.

•﴿لِيُذْهِبَ﴾: فعل مضارع مشتق من " الإذهاب " الذي هو بمعنى الإزالة.

•﴿عَنْكُم﴾ : جار ومجرور، والمجرور ضمير متصل للجمع المذكر، ويجوز استعماله في الجمع المختلط بين الذكور والإناث، وهذا متفق عليه بين الجميع.

•﴿الرِّجْسَ﴾ : بكسر الراء وتشديدها مشترك معنوي له معنى واحد عام وهو كل ما هو مكروه ومستقذر، وهذا المعنى له مصاديق وأفراد عدّة منها الكفر والإثم والمعصية والشرك والشك وغير ذلك.

•﴿أَهْلَ البَيْتِ﴾: المقصود بأهل البيت في آية التطهير، هم أصحاب الكساء، وبالتحديد الرسول الأكرم و الإمام علي بن أبي طالب و السيدة فاطمة الزهراء وابنيهما الحسن و الحسين(عليهم السلام)، وقد نصّت على ذلك الروايات الواردة من طرق الشيعة و السنّة على حدٍّ سواء، والتي تحدّد من هم أهل البيت المقصودون في الآية الكريمة.

•﴿يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾: لفظ يفيد معنى التنقية وإزالة البواقي، والتطهير يفيد أيضا معنى الإزالة من خلال إزالة الأسباب، وعليه فيكون معناه في آية التطهير، أنّ المولى تعالى يريد أن يزيل الرجس من أهل البيت من خلال إزالة أسبابه المولِّدة له.

القارئ عبد الله زهير

حاوره: عماد العنكوشي

عبد الله زهير هادي الحسيني من مواليد محافظة كربلاء ١١/٨/ ١٩٩٦، طالب جامعي في المرحلة الرابعة جامعة كربلاء كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات القرآنية، عاش وترعرع في أسرة دينية وهو قارئ العتبة العباسية المقدسة، بدأ مشواره مع القرآن الكريم في سن السادسة من عمره وتتلمذ على يد الحافظ الحاج "كريم الهنداوي" حيث تعلّم منه أحكام التجويد واتقنها منه حيث كانت له أول خطوة تشجيعية في تعلم القراءة الصحيحة، أما الفضل الأكبر يعود لوالديه الذين شجعوه على أن يكون من حملة الكتاب العزيز وقارئ له، فمنذ نعومة اظافره تربى في كنف القرآن الكريم حتى اصبح قارئًا مميزًا بين اقرانه ووصل الى ما عليه هو الآن من المرتبة في التلاوة، شارك في كثير من المسابقات والمحافل وحصل على مراكز متقدّمة فيها، القارئ عبد الله زهير حلَّ ضيفاً على مجلة الفرقان وأجرت معه الحوار الاتي:

الفرقان: حدثنا عن بداياتك مع القرآن الكريم؟

كانت بدايتي مع كتاب الله العظيم منذ نعومة اظافري لآن والدي كان قارئًا مجيدًا للقرآن الكريم، وصاحب صوت شجي، فكنت استمع اليه وهو يتلو من آيات الله، كما تستهويني التلاوات التي يستمع إليها هو عبر الإذاعة والكاسيتات والأقراص، فنمت عندي تلك الموهبة وجذبني كثيراً صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وتأثرت به وقلدته، وبدأت بسماع تلاوات كبار القراء، ومن ثم اطلعت على عدد كبير من قراء العالم من المدارس العريقة في التلاوة، حتى بدأت ادخل الدورات القرآنية المتفردة والمتعددة التي تخص فن التلاوة والانغام والاحكام، بعد ذلك شاركت في العديد من المسابقات والمحافل المحلية والدولية.

الفرقان: الى أي مدرسة ينتمي القارئ عبد الله زهير؟

في بدايتي استهوي مدرسة الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد، ولكن كانتماء انتمي في قراءتي للمدرسة العراقية، التي تعد أحد اعمدة التلاوات فأنا متأثر بها جداً، واعدها من المدارس الاصيلة ومن الصعوبة الاجادة بها بسبب مقاماتها وانغامها المتعددة.

الفرقان: ما أبرز المشاركات والمسابقات الدولية والوطنية التي شاركت بها وما اهم المراكز التي حصلت عليها؟

شاركت في العديد من المسابقات المحلية والدولية وحصلت على نتائج متقدمة فيها ومن أبرزها كانت، مسابقة قناة المسار الأولى عام ٢٠٢٠ التي حصلت على المركز الأول فيها، ومسابقة الجامعات القرآنية عام ٢٠١٩ حصدت المركز الأول، ومسابقة جائزة كربلاء الوطنية عام ٢٠١٨ كان نصيبي المرتبة الثانية، ومسابقة الأقمار المنيرة القرآنية الوطنية عام ٢٠١٧ حصلت فيها على المرتبة الثانية، ومسابقة مؤسسة الثقلين الوطنية القرآنية عام ٢٠١٧ كنت فيها بالمرتبة الثانية، ومسابقة فاستمع على قناة بينات القرآنية عام ٢٠٢٠ فزت بالمرتبة الثالثة، كما شاركت في المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وحسن تلاوته بدورتها السابعة في تركيا عام ٢٠١٩ وقد حصلت على المرتبة الرابعة عالمياً، وكذلك المسابقة القرآنية الدولية الإلكترونية عن بعد عام ٢٠٢٠ التي أقامتها مؤسسة واحة الحوار القرآنية عبر برنامج الزوم (Zoom) وقد حصلت على المرتبة الأولى عالميا بمشاركة ١٢ دولة اسلامية.

الفرقان: هل تتمنى أن ترفع الاذان وتلاوة القرآن في مئذنة سيد الشهداء؟

هذا حلم حياتي ومطلبي ورجائي اطلبه من سيد الشهداء ليحققه لي، ان يصدح صوتي في مئذنة أبي الاحرار (عليه السلام)، فهو شعور لا يوصف في مثل هكذا مكان عظيم يشعر الشخص وكأنه يقرأ في الجنة، اتمنى من الله العلي القدير ان يحقق لي هذا الحلم حتى ولو لمرة واحدة في حياتي.

الفرقان: بماذا توصي أقرانك من القراء؟

اوصي نفسي الامارة بالسوء بتقوى الله وطاعته والسير على نهج القرآن الكريم وطريقه المستقيم، كما اوصي نفسي واخوتي ان تكون قراءة القرآن بالشكل الصحيح والتركيز والمحافظة على أحكام التلاوة والتجويد.

الفرقان: كلمة اخيرة تقدمونها لمجلتكم الفرقان القرآنية؟

أسأل الله تعالى أن يوفقكم لكل خير، وأنتم تقدمون عطاءكم لرصد الحراك القرآني والامكانيات القرآنية عبر مجلتكم الموقرة الفرقان القرآنية، ونشر ثقافة الثقلين الشريفين.

ندوة فكرية تمحورت حول (الجهاد في القرآن الكريم) أقامها فرع الهندية

القرآن الكريم محور لحياة الفرد والمجتمع، عبر ترسيخ الوعي بأهمية الارتباط بكتاب الله والاقتداء به، لما له من الدور المميز في حياة الانسان، كما ان نشر الثقافة القرآنية تعزز من التماسك الاجتماعي ونشر أسس الدين الحنيف وتكريس أصول العمل والعطاء والتسامح والتكاتف وغيرها من القيم التي حثنا عليها القرآن الكريم، فرسالة هذا الكتاب المبارك هي النهوض بالفكر وتطلعات الإنسان ليشكل دوراً فعالاً في الحياة والمجتمع وصنع الوعي الإسلامي بتحقيق الأهداف السامية، وهذا ما سعى له معهد القرآن الكريم وفروعه في المحافظات، بتبنيه إقامة ندوات متعددة وبمواضيع عدة كانت لها الأهمية البالغة في نشر علوم الثقلين الشريفين، يقدمها مجموعة طيبة من الافاضل في الحوزة الشريفة ومن الاكاديميين، وكان لفرع المعهد في قضاء الهندية نصيب كبير من ذلك، حيث شرع بإقامة ندوات نصف شهرية في القضاء ومناطقه المتعددة بغية نشر الثقافة القرآنية الحقة.

ومن احدى ندواته كانت (الجهاد في القرآن الكريم)، تزامناً مع ذكرى النصر على التنظيم الإرهابي، متخذين بذلك الإجراءات الوقائية احترازاً من فيروس كورونا.

الندوة أقيمت في القضاء، وقدمها الدكتور ضياء الطالقاني، تناول خلالها جملة من آيات الجهاد في القرآن الكريم، مبيناً غاياته وأهدافه، كما تناولت الندوة منزلة المجاهدين وفضل الشهداء، جاعلة من قوله تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، محوراً لبيان ذلك الفضل.

كما استعرض المحاضر بطولات المجاهدين الذين بذلوا ارواحهم من اجل حرمة المقدسات، وصون الأرض والعرض، بوصفهم أحد مصاديق آيات الجهاد في البحث، مؤكداً دور الفتوى المباركة في انقاذ العراق ودحر فلول الإرهاب والظلام.

الفرقان التقت مسؤول الفرع السيد حامد المرعبي وبيّن تفاصيل ذلك قائلاً: " أقام فرعنا العديد من الندوات القرآنية والفكرية، يعتمد بذلك على عدد من الأساتذة في الحوزة العلمية والجامعات، من اجل تقديم اهم المعلومات القرآنية والعلمية لشبابنا الواعي ومواجهة الاخطار التي تحيط بنا، وبغية نشر علوم الكتاب الكريم".

موضحاً: "ان هذه الندوة أقيمت تحت عنوان (الجهاد في القرآن الكريم) الذي منه انطلق سيد الشهداء بنهضته العظيمة التي اتخذت من القرآن هداية، كما راعينا الظروف الصحية في هذه الندوة المباركة من لبس الكمامات والقفازات والتباعد الجسدي، تخوفاً من تداعيات كورونا والتزاماً بإرشادات المرجعية الدينية والجهات المختصة".

يُذكر أن معهد القرآن الكريم/ فرع الهندية يقيم ندوات فكرية ومعرفية بهدف صناعة وعي إيماني عماده القرآن الكريم وفكر أهل البيت (عليهم السلام).

بجانبيها الكرخ الرصافة العاصمة بغداد تشهد تعليماً مدمجاً لعدد من الدورات القرآنية

بعد أن انتشر الوباء في أرجاء البلاد، اتُخذت عدد من الاجراءات الوقائية للحد من انتشار الفايروس، وكان دور الجهات المختصة تقليل التجمعات واتباع التعليمات الصحية، التي تقلل من فرص العدوى، ومن ضمن تلك الشروط آلية التعليم الإلكتروني من اجل المضي بمستقبل ابناء العراق الحبيب، فكان للعتبة العباسية المقدسة دور ريادي كبير في استمرار تقديم المعرفة سواء دينياً او علميًا، فكان لمعهد القرآن الكريم التابع للعتبة المطهرة دور في تقديم المعلومة القرآنية من خلال دوراته المستمرة التي لم تتوقف حتى في الوباء، بل استمر عطاؤه في كربلاء والمحافظات، حيث أعلن معهد القرآن الكريم – فرع بغداد، عن إعادة دروسه واعتماد آلية التعليم المدمج في دوراته القرآنية.

الدورات أعلن عنها بعد اجتماعات عدة دُرست خلالها حاجة الطلاب للتواصل الحضوري بعد الانقطاع الذي فرضته ظروف جائحة كورونا على أن يبقى التعليم الإلكتروني هو الغالب، ويُستثمر حضور الطلبة في تَعلم المهارات الضرورية لزيادة قابلية التعلم.

الفرع أعلن عن افتتاح عدد من دورات الحفظ وأحكام التلاوة والتجويد، والوقف والابتداء، بلغ عددها ١٠ دورات في جانب الرصافة، و١٢ بجانب الكرخ بإشراف أساتذة أكفاء، كما وفر الفرع كافة مستلزمات الوقاية من جائحة كورونا، وعمل على خلق بيئة صفيّة تضمن التباعد في مقاعد الطلبة.

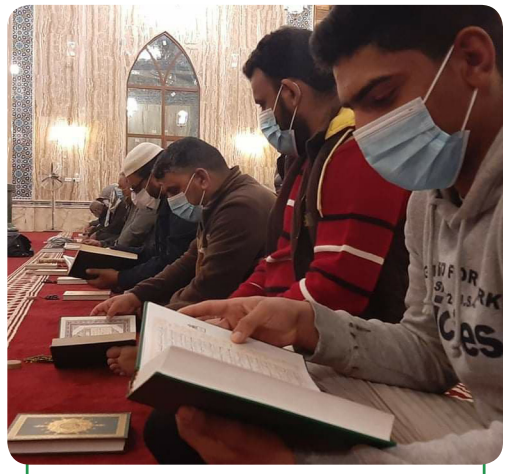

الفرقان التقت مسؤول الفرع الاستاذ نبيل الساعدي وبيّن قائلاً: " عندما اجتاح الفايروس العراق، لبينا نداء المرجعية وارشادات الجهات الطبية، حيث بدأنا بإقامة الدورات الكترونيًا، وعدم اقامة التجمعات لتقليل فرص العدوى وانتشار الفايروس بين طلبتنا الاعزاء"

موضحًا: " وما ان وفرنا بيئة مناسبة، تحرص على سلامة طلبة الفرع، أعلنا عن اقامة دوراتنا حضوريًا وإلكترونيًا، حيث ضمنا التباعد المكاني، والالتزام في لبس الكمامات والقفازات، وتعقيم الايدي والاماكن باستمرار، جاء ذلك بسبب اهمية الحضور المباشر بين الاستاذ والطالب لديمومة استمرار التعليم، وتقديم اهم ما لدينا لنشر ثقافة الكتاب الكريم، وعلوم اهل البيت عليهم السلام".

يذكر ان للفرع العديد من النشاطات القرآنية المستمرة، منها الدورات القرآنية، والندوات الفكرية والثقافية، مضافًا إلى المشاريع القرآنية التي أطلقها الفرع وقطف ثمارها من طلبته وقرائه في بغداد.

ضمن سلسلة ندواته القرآنية، فرع الهندية يقيم ندوة تحت عنوان (منزلة الشهيد في القرآن الكريم)

استمرارًا في تقديم عطائه القرآني، وزرع بذرة الثقلين الشريفين في نفوس فئات المجتمع، من خلال الدورات والندوات الثقافية والمعرفية التي يقدمها معهد القرآن الكريم وفروعه في المحافظات، وكان لفرع الهندية نصيب كبير من تلك الندوات حيث اخذ على عاتقه إيصال الرسالة الحقة للثقلين الشريفين، فكان له الدور المميز في نشر تلك الثقافة، وقدم عدة محاضرات دينية وثقافية قدمها مجموعة من الأساتذة في الحوزة العلمية، مضافًا إلى أساتذة الجامعات، واقيمت في اغلب مناطق قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء، ضمن خطة اعدت من قبل إدارة الفرع التي نصت على ان تكون الندوات نصف شهرية.

من ضمن تلك الندوات ندوة قرآنية أقامها الفرع في القضاء تحت عنوان (منزلة الشهيد في القرآن الكريم)، قدمها الشيخ وسام العبودي، وسط إجراءات وقائية للحد من انتشار وباء كورونا.

الندوة افتتحت بتلاوة قرآنية مباركة، ثم شرع الباحث ببحثه الذي تناول خلاله منزلة الشهيد عند الله سبحانه وتعالى وماله من دور في استمرار حياة المجتمع، مستشهداً بآيات قرآنية تذكر منزلة الشهيد، ونماذج الشهادة عبر التأريخ أمثال (حمزة بن عبد المطلب، وجعفر الطيار، والإمام الحسين) عليهم السلام، مستذكراً الصولات البطولية التي قدمها أبطالنا في فتوى الدفاع المباركة للمرجعية الرشيدة.

اختتمت الندوة بتكريم أحد عوائل شهداء الفتوى المباركة، عائلة ميثم عبد الهادي شهيد لواء علي الأكبر (عليه السلام)، وسط حضور عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

للوقوف على تفاصيل أكثر التقت الفرقان السيد حامد المرعبي مسؤول فرع الهندية متحدثًا عن ندواته: " من ضمن مشاريعنا وبرامجنا المستمرة هي إقامة ندوات نصف شهرية، يستضيف خلالها الفرع مجموعة طيبة من أساتذة الحوزة الشريفة، مضافًا إلى الأساتذة الأكاديميون في الجامعات والاوساط الثقافية، بغية التنوع بين المواضيع الدينية والفكرية، من اجل نشر الثقافة القرآنية والمعرفية بين نفوس المجتمع، وتحقيق رسالة الدين الإسلامي الحنيف التي أوصى بها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله)".

مضيفًا: " ان الفرع قام عدد من الندوات في اغلب مناطق القضاء، أوصل خلالها عدة من المواضيع المهمة التي تخص المجتمع، مضافاً إلى الندوات التي تقام في المناسبات الدينية سواء ولادات او وفيات اهل البيت (عليهم السلام)، حيث يعدها الفرع فرصة يقدم خلالها السير العطرة للثلة الطاهرة لآل محمد كي يقتدي المجتمع بها، وبنفس الوقت نكون قد ادينا أجر الرسالة التي أوصى بها الباري عز وجل في كتابه الكريم".

يذكر ان الفرع لديه عدد من المشاريع والبرامج القرآنية المهمة التي أثري بها الساحة القرآنية، متخذًا نهج الثقلين الشريفين صراط قويم لبناء افراد المجتمع ليكون لبنة يُفتخر بها في المستقبل.

الطرائق المستحدثة في حفظ القرآن الكريم

الحافظ: أحمد نصر الدين قاسم

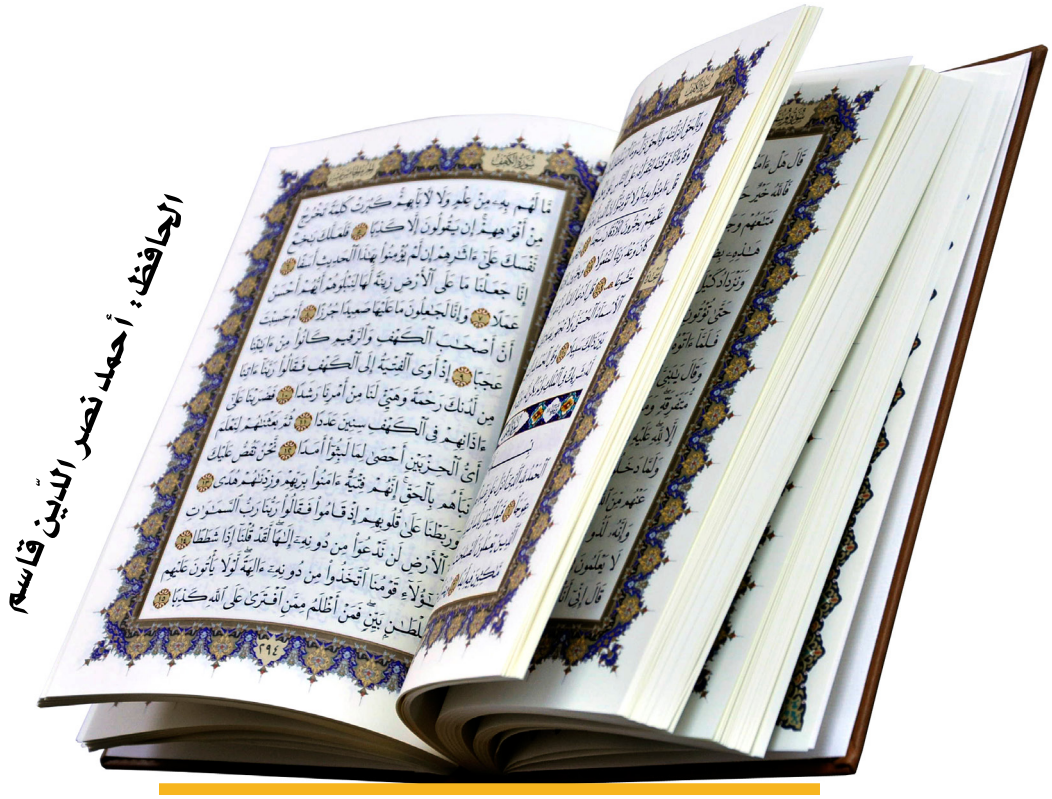

أفضل طريقة لحفظ القرآن الكريم في زمن الوباء

منذ بدءِ السَّنة العشرين من الالفية الثانية شُغِلَ العالم بوباءٍ جديد، لا سبيل إلى الوقاية منه سوى التباعد الاجتماعي، وارتداء وسائل الوقاية الخاصة كالكمامات؛ لذا اتخذَ التعليم منحىً جديداً في إيصال المعلومة للمتلقي، واعتمد على برامج التواصل الاجتماعي الصوتية والمرئية، ولأنَّ طرائق التعليم غير المباشرة -الصوتية والمكتوبة- لا تعطي الفائدة المطلوبة؛ لكونها تهمل العديد

من وسائل التواصل المباشرة كـ(تعابير الوجه وحركة اليد والجسم) - توجّه الكثير من الأساتذة الكرام إلى الوسائل التي تدعم الطرائق المباشرة، لما فيها من تأثيرٍ في الطلبة، وإضفاءٍ للواقعية في الدرس، ونعني بتلك الوسائل التي تحتوي على الصوت والصورة، وتفاعلهما كالتدريس الحضوري أو عبر الانترنت مع مشاهدة الطالب لأُستاذه، فحفظ القرآن الكريم يعتمد على المشافهة بين الطالب والأستاذ، ولذا لا بدَّ من وجود الاثنين في وقت واحد، إما على أرض الواقع أو عبر شبكة الانترنت.

إنَّ المعلم الحاذق يتعلم من أخطاء الآخرين وكيفية حلّهم للمشاكل والمعرقلات، فهو يرى أنَّ الطالب يزداد حماسهُ عند لقاء أصدقائه في الدرس ومشاهدتهم، فاللقاء يبث فيه روح الحماس والبهجة والسرور، وروح المنافسة، ويشعره بأنّهُ كتلة متصلة بكيان كبير وهدف مشترك، وإنَّ إبعاد الطّالب عن ذلك يولّد فيه الخجل والخمول، ويضعف فيه روح الحماسة والمنافسة.

لذا لا بدَّ للأستاذ من توفير مكان واسع تُراعى فيه طرائق الوقاية ويستمر درسه؛ لأنَّ ذلك أضمن لإتقان الطلبة حفظهم وديمومة درسهم، وإنْ تعذّر ذلك فيستعين ببرامج التواصل، التي تكون مقاربة للدرس الحضوري (تدعم الصوت والصورة معاً).

وهنا يستعين الأستاذ بتلك البرامج التي تتيح للطالب رؤية أستاذه وسماعه، وكذا جميع أقرانه في وقت واحد، وكما هو الحال في البرامج التي يستخدمها الأساتذة الجامعيون ومعلمو المدارس والمحاضرون عبر الإنترنت.

ومن أكثر البرامج استعمالا هما (كوكل ميت، زوم)، إذ إنهما يتميزان بمجانية التحميل والاستخدام لمدة محدودة، فبرنامج زوم يوفر لك غرفة مجانية مدتها (٤٠ دقيقة)، تستطيع خلال هذه المدة إجراء الدرس والاختبارات، وبعد نفادها تعاد مرة أخرى، وتستطيع إطالة المدة الى وقت أطول باشتراك ماليّ محدد.

ولا ضير في إشراك الدرسين معاً، فتارة يحضر الطالب إلى الدرس والأخرى يحضر عبر الدرس الالكتروني، على أنْ يكون الاختبار في الدرس الحضوري هو الفيصل بين الاثنين.

التعليم المدمج شرطًا في المشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية بعامه الخامس على التوالي

متابعة عماد العنكوشي

تفشي وباء كورونا أجبر العالم برمته على اللجوء للتعليم الإلكتروني وهو بالتأكيد ينطوي على إيجابية المحافظة على ديمومة التعليم، أما التعليم الحضوري فهو حالياً غير ممكن لأن المؤسسات التعليمية غير قادرة على منع تفشي الوباء، وكان التعليم المدمج الحل الاوسط في العراق حيث يدمج الدوام بين الحضور والتعليم الإلكتروني، وهذه الطريقة هي أفضل من سابقتها، حيث يستطيع الطالب التواصل مع المعلم وعرض مادته العلمية التي يجد فيها نوعًا من الصعوبة أو عدم فهمها وتوضيحها مباشرة، ويستفاد بقية الطلبة منها ايضًا، ومن جهة أخرى يتمكن المعلم من تقييم مستوى الطالب ومتابعته بشكل مباشر، وصحياً نستطيع بهذه العملية السيطرة نوعاً ما الحد من انتشار المرض بين الطلاب، فوفق هذه الشروط الوقائية التي نادت بها وزارة الصحة العراقية، من اجل تقليل خطر الاصابة بفيروس كورونا المستجد، كان من ضمن الذي ادى واجبات هذه الشروط هو معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة وفروعه في المحافظات، حيث فرض التعليم المدمج في مشاريعه ودوراته المهمة، من ضمنها مشروع طلبة العلوم الدينية، الذي يحمل اهمية كبيرة في الساحة القرآنية على مستوى العراق وخارجه، بسبب ان التعليم فيه يكون للطلبة الاجانب الذين يدرسون في حوزة النجف الأشرف، وهو قائم على مرحلتين أساسيتين تعليم أحكام التلاوة و القراءة الصحيحة والمرحلة الأخرى هي علوم القرآن الكريم، وذلك لما لطلبة العلوم الدينية من دور كبير في حركة الإصلاح المجتمعي والتبليغ الديني وسلاحهم في ذلك تركة رسول الله (ﷺ) وهو القرآن والعترة الطاهرة حبل النجاة الذي يقودنا نحو السعادة والازدهار، لأنهم سيكونون في المستقبل من المبلغين والأساتذة في مناطقهم وخصوصاً الأجانب حيث يُعلَّمون قراءة الكتاب المجيد بالطريقة الصحيحة.

فخلال هذا العام اتبع معهد القرآن الكريم – فرع النجف الأشرف، في العتبة العباسية المقدسة، التعليم المدمج ضمن خطته للمشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية، الذي يقام للعام الخامس على التوالي، احترازاً من فرص انتشار فيروس كورونا.

المشروع تضمن (٤) دورات قرآنية قسمت بين الإلكترونية والحضورية، شارك فيها أكثر من (١٠٠) طالب، من دول متعددة غير ناطقة باللغة العربية، يتلقون (٤) محاضرات اسبوعية لكل دورة، يقدم خلالها دروساً في علوم القرآن الكريم، والقراءة الصحيحة، وقواعد التجويد، واحكام التلاوة.

كما وضعت فيه ضوابط متعددة، ضمنها التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامات والقفازات، وتعقيم اماكن الجلوس في الدورات الحضورية، لضمان سلامة المشاركين والمحاضرين من انتقال عدوى الفيروس.

وللوقوف على تفاصيل أكثر التقت الفرقان مسؤول فرع النجف الأشرف السيد مهند الميالي وبيّن تفاصيل ذلك: "عملاً بما يستفاد من وصايا اهل البيت في ان مسيرة طلب العلم لا ينبغي لها ان تتوقف مهما كانت ظروف الحياة وصعوباتها، فالظرف الصحي

وتفشي الوباء اجبر العالم على أن ينحى منحى مختلفاً في التعليم وهي الاستعانة بالتكنولوجيا العصرية لمواكبة التقدم العلمي وهذا ما دعا علماء وأساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف الى الاستمرار في إعطاء الدروس إلكترونيا".

مضيفًا: " ان المشروع القرآني مرتبط بالحوزة العلمية ارتباطاً وثيقاً فلا بد ان يكون له السبق بتقديم الدروس القرآنية لطلبة الحوزة إلكترونياً، وهو بالفعل ما قام به المشروع مع بداية الازمة الصحية، والمخطط له ان يكون عدد الطلبة الذين يقبلون هذا العام يتوزعون مجاميع في كل مجموعة٢٠ طالباً من ضمنها مجموعتين لعلوم القرآن الكريم، يتلقون دروسهم الكترونيًا وحضوريًا حرصًا منا على سلامتهم، ولمنع تفشي الوباء بين صفوف المشاركين والاساتذة".

مؤكداً: " اننا قدمنا جميع الطاقات الممكنة لإقامة هذا المشروع لما له من أهمية بالغة في المجتمع، حيث وضعنا خططًا عدة لا نجاحه واصررنا في نشر ثقافة الثقلين الشريفين، فكانت احدى الخطط هي اقامة دورات لإعداد الأساتذة، وهي دورات تخصصية في مجال القراءة الصحيحة واحكام التلاوة وعلوم القرآن الكريم للطلبة الأوائل والمتميزين في السنوات الماضية من المشروع، اذ تتضمن دروساً مكثفةً في مادة قواعد التجويد والقراءة الصحيحة والهدف من هذه الدورة تخريج طالب متقن لأحكام التلاوة والقراءة الصحيحة ولعلوم القرآن الكريم بمستوى استاذ للإفادة منه في تدريس هذه المواد ضمن دورات المشروع القرآني".

الفرقان التقت أحد طلبة المشروع الطالب علي سليماني من جمهورية باكستان، تحدث قائلا: "انا احد طلاب الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وقد شاركت في المشروع القرآني الذي اقامته العتبة العباسية المقدسة، وكانت المشاركة اكثر من جيدة وافادتني كثيراً وخصوصاً نحن من غير المتكلمين باللغة العربية الفصيحة فتلك تعني مشكلة في القراءة الصحيحة للكتاب العزيز ومن اجل ذلك حقق معهد القرآن الكريم هذا الحلم كي نصبح من المتكلمين بذكر الله ومن كلمات الكتاب بالطريقة الصحيحة والاحكام المطلوبة، لذا اطالب القائمين على المشروع ان يستمروا به ويقيموا دورات اخرى لنا لأن القرآن الكريم هو دستور المسلمين، ونحن كطلاب حوزة نحتاج ان نكون ملمين به لنتمكن من ايصال رسالتنا بقوة وبشكل صحيح".

مشروع طلبة العلوم الدينية أطلقه فرع النجف الأشرف عام ١٤٣٨هـ، يختص بتقديم دروس قرآنية لطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، احتضن المئات من طلبة الحوزة بمختلف مراحل الدراسة العلمية ومختلف جنسياتهم الذين قدموا الى جوار أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث منبع العلم الصافي فكان هذا المشروع عوناً لهم في دراسة مختلف علوم القرآن الكريم.

المشروع تولي له العتبة العباسية المقدسة أهمية كبرى، فالتصدي للتبليغ ومنبر الوَعظ في الجمعات والخطب الإرشادية والتَبليغية لا يخلو من الحاجة الى الاستشهاد والاسترشاد بآيات الذكر الحكيم لما لها من وقع في النفوس وتأثير في الاقناع، فإن الخَطيب والمبلغ إذا كان ملمًا حافظًا لآيات الله فذلك يسهل عليه مهمة التبليغ ولا تنسى الجانب الروحي فما أحسن ان يكونَ طالب العلمِ متحصناً بآيات القرآن الكريم.

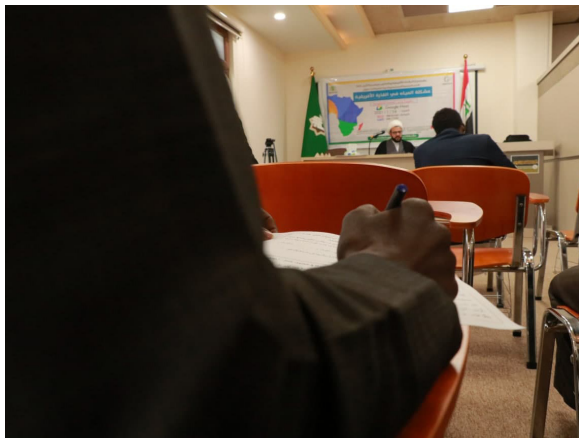

اهمية الاداء المتقن

فراس الشمري

تركيز المرء على جهده وعمله بات في العصر الحديث من سمات الاشخاص الناجحين في الحياة ، وليس الامر هذا بجديد ، إذ نجد أن القرآن الكريم قد نبه لذلك بصورة دقيقة في قوله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ).

من هذا المنطلق القرآني يتبيّن لنا ان العمل مرتبط بالنتائج فكل عمل من المؤكد ان له نتائج مهما كان نوعه وحجمه ونستطيع القياس بين العمل او ما يسمى الاداء ونتائجه، وفق هذا التمهيد ينبغي ان نعرف ما المقصود بالأداء؟

الاداء هو النتائج والحصيلة التي وصلت اليها او قل هو ما تم تحقيقه فعلاً وربما الانجاز النهائي، ويعني بعبارة أخرى، ان ترى نتيجة جهدك واعمالك سواء على المستوى الذاتي او على المستوى المؤسسي، لذلك نقول لديك نتائج يعني لديك اداء ليس لديك نتائج ليس لديك اداء ومستوى نتائجك يفصح عن مستوى اداءك.

ما رأيك لو قلت لك: هل تستطيع ان تصف لي واقعنا؟

ستكون اجابتك: ضعف في الاداء، ضعف في الممارسات، ضعف في النتائج، وغيرها الكثير، اليس كذلك؟ هذا الاستنتاج طبيعي جدا في ظل حالة الجهل لدى من يمسك بزمام الامور وسوء المنتجات وتفشي حالة قانون الغاب في أيامنا هذه، بلا ريب ستكون كل الكلمات التي في رأسك سلبية جداً، ولا توصف الواقع بأقل من كلمة مرير!

ويظهر اننا بحاجة ماسة الى قياس الاداء ومعرفة النتائج، ولكي نعرف ذلك نقول:

هل بذلنا للموارد سواء كانت المادية او البشرية في محلها ام لا ؟

هل اننا ننتج جديداً بهذه الموارد ام نهدرها؟

هل وقفنا على واقعنا وتأملناه؟

لا شك ان الاعمال الناجحة والمنجزات الصحيحة ترتكز على الاداء والعمل الموفق المستند الى الخبرة ونجد الاشارات العامة في الكتاب العزيز التي تؤكد أن العمل مرصود ومنظور كما في قوله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).

ما اسباب ضعف الاداء وسوء النتائج؟

ان مشكلتنا لا تكمن في قطاع دون آخر بل في الكثير من القطاعات، اننا لا نعاني من غياب الجهود والنوايا الحسنة ولا ضعف الكفاءات أو قلتها بل نعاني من غياب الأداء الصحيح أي النتائج، ويظهر من ذلك اننا بحاجة ملحة لقياس الأداء.

تصور ان شخصا يعمل بجهد كبير وحماس متواصل ويبذل اقصى ما عنده من مجهود وتنتهي المهمة وهو لم يحرز اي هدف او نتائج!

فما جدوى التعب وبذل الجهد إذا لم تحرز النتائج بل هناك ضياع وهدر بالموارد والوقت وهذه هي المشكلة، من أهمية وعظمة الوقت أنّ المولى عزّ وجلّ أقسم به في مواطن كثيرة ومن ذلك قوله تعالى: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (العصر١-٢)، وقوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) (الليل ١-٢)، حيث نلاحظ من الآيات السابقة أنّ المولى عزّ وجلّ أقسم بالوقت لأنه خلقه لغاية نبيلة وهدف سام وهو عبادة الله وإعمار الأرض، ومن يبحث عن الأداء الواقعي يجب ان يتعرف على مراتب سلم نضج الاداء الذي يتكون من:

١- الفاعلية: وهي أدنى مراتب الاداء وهو القيام بالعمل بغض النظر عن النتائج اي مثل الفريق الذي خسر بعد ان بذل كل ما في وسعه من مجهود لكنه لم يفز.

٢- الفعالية: هنا يجب ان تكون لدينا اهداف محددة نرغب بالوصول اليها وبعد القيام بالعمل نقارن بين ما وصلنا اليه والنتائج المحددة.

٣- الكفاءة: هنا نرتفع درجة اعلى ونقارن بين النتائج التي حققناها والموارد التي بذلناها سواء موارد مالية او بشرية .

٤- الاداء العالي: نرتفع هنا اعلى ونقارن نتائج عملنا مع نتائج عمل اخر في التخصص نفسه وهنا تسمى هذه المرحلة بالنسبة للمؤسسات بالمنافسة كما في قوله تعالى (خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)

٥- التميز: هذه هي اعلى المراتب في السلم بحيث تكون نتائجنا هي المرجع والمعيار على مستوى كل المنافسين.

ان العمل بلا اداء غير مفيد ولا منتج ومبعثر وغير منظم، فاذا أردنا ان نغير الواقع يجب ان نقيس الاداء والنتائج، وقد أكّدت الروايات ضرورة سعي الإنسان الدائم إلى التطوير والتحديث والتجديد، فعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، قال: "من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة"

رغبة فرعون في الاطلاع على إله موسى وقتله!! والعقوبة.

من كتاب قصص القرآن للشيخ ناصر مكارم الشيرازي

بالرغم من النجاح الذي أحرزه مؤمن آل فرعون في أثناء عزم فرعون على قتل الكليم (عليه السلام)، إلّا أنّه لم يستطع أن يثنيه عن غروره وتكبره وتعاليه إزاء الحق، لأنّ فرعون لم يكن ليملك مثل هذا الاستعداد أو اللياقة الكافية للهداية، لذلك نراه يواصل السير في نهجه الشرير، إذ يأمر وزيره هامان ببناء برج للصعود إلى السماء!! كي يجمع المعلومات عن إله موسى،﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب﴾. أي لعلي أحصل على وسائل وتجهيزات توصلني إلى السماوات.

﴿أسباب السماوات فاطلع إلى إله موسى وإنّي لأظنّه كاذباً﴾.

ولكن ماذا كانت النتيجة؟! ﴿كذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلّا في تباب﴾ (٤٩).

إنّ أول ما يطالعنا هنا هو السؤال عن الهدف الذي كان فرعون يرغب بتحقيقه من خلال عمله هذا.

هل كان فرعون بهذا المقدار من الغباء والحماقة والسذاجة بحيث يعتقد أن إله موسى موجود فعلاً في مكان ما من السماء؟ وإذا كان موجوداً في السماء، فهل يستطيع الوصول إليه بواسطة إقامة بناء مرتفع يعتبر ارتفاعه تافهاً إزاء جبال الكرة الأرضية؟

إنّ هذا الاحتمال ضعيف للغاية، ذلك لأنّ فرعون بالرغم من غروره وتكبره، فقد كان يمتاز بالذكاء والقدرة السياسية التي أهّلته للسيطرة على شعب كبير لسنين مديدة من خلال أساليب القهر والقوة والخداع.

لذلك كلّه نرى الموقف يدعونا إلى تحليل هذا التصرف الفرعوني لمعرفة دواعيه وأهدافه الشيطانية.

فمن خلال عملية التأمّل والتمحيص، يمكن أن تنتهي إلى ثلاثة أهداف كانت تكمن وراء هذا التصرّف والأهداف هذه هي:

أولاً: أراد فرعون أن يختلق وضعاً يعمد من خلاله إلى إلهاء الناس وصرف أذهانهم عن قضية نبوة موسى (عليه السلام) وثورة بني إسرائيل. وقضية بناء مثل هذا الصرح المرتفع يمكن أن تحوز على اهتمام الناس، وتهيمن على اهتماماتهم الفكرية، وبالتالي إلى صرفهم عن القضية الأساسية.

ثانياً: استهدف فرعون من خلال تنفيذ مشروع الصرح اشتغال أكبر قطّاع من الناس، وعلى الأخص العاطلين منهم، لكي يجد هؤلاء في الشغل انشغالاً- عن مظالم فرعون وينسون جرائمه وظلمه. من ناحية ثانية فإنّ اشتغال مثل هذا العدد الكثير يؤدي إلى ارتباطهم بخزانة فرعون وأمواله، وبالتالي ارتباطهم بنظامه وسياسته!

ثالثاً: لقد كان من خطة فرعون بعد انتهاء بناء الصرح أن يصعد إلى أعلى نقطة فيه، ويرمق السماء ببصره، أو يرمي سهماً نحو السماء،

ويرجع إلى الناس فيقول لهم: لقد انتهى كلّ شيء بالنسبة لإله موسى. والآن انصرفوا إلى أعمالكم براحة بال!!

أما بالنسبة إلى فرعون نفسه، فقد كان يعلم أنّه حتى لو ارتقى الجبال الشامخات التي تتطاول في علوها على صرحه، فإنّه سوف لن يشاهد أي شيء آخر يفترق عمّا يشاهده وهو يقف على الأرض المستوية يتطلع نحو السماء!

والطريف في الأمر أنّ فرعون بعد قوله: ﴿فاطلع إلى موسى﴾ رجع خطوة إلى الوراء فنزل عن يقينه إلى الشك، حيث قال بعد ذلك: ﴿وإنّي لأظنه كاذباً﴾ إذ استخدم تعبير (أظن)!

هنا ناقش جماعة من المفسّرين مسألة (الصرح)، وهل بنى فرعون (الصرح) حقّاً أم لا؟!

ويبدو أن الذي شغل فكر المفسّرين هو أن هذا العمل لم يكن متزّناً بأيّ وجه وأي حساب.

ترى.. ألم يكن الناس قد صعدوا الجبال من قبل فرأوا منظر السماء كما هو على الأرض؟.

وهل البرج الذي يبنيه البشر أكثر ارتفاعاً من الجبل؟.

وأي أحمق يصدق أنّه يمكن الوصول إلى السماء بواسطة مثل هذا البرج؟!

ولكن أُولئك الذين يفكرون مثل هذا التفكير غفلوا عن هذه المسألة، وهي أن مصر لم تكن أرضاً جبلية، وبعد هذا كلّه نسوا أنّ الطبقة العامّة لأهل مصر بسطاء ويخدعون بشتى الوسائل. حتى في عصرنا الذي يسمى عصر العلم وعصر النور، نجد مسائل تشبه ما وقع في العصور الماضية ينخدع بها الناس.

صعد البناء إلى مرحلة بحيث أصبح مشرفاً على جميع الأطراف. وكتب بعضهم: إنّ المعمارين بنوا هذا البرج بناءً بحيث جعلوا حوله سلالم حلزونية يمكن لراكب الفرس أن يرتقي إلى أعلى البرج.

قتلتُ إله موسى

ولمّا بلغ البناء تمامه ولم يستطع البناؤون أن يعلوه أكثر من ذلك.. جاء فرعون بنفسه يوماً وصعده بتشريفات خاصة.. فنظر إلى السماء فوجدها صافية كما كان ينظرها من الأرض لم تتغير ولم يطرأ عليها جديد.

المعروف أنّه رمى سهماً إلى السماء، فرجع السهم مخضباً بالدم على أثر إصابته لأحد الطيور أو أنّها كانت خديعة من قبل فرعون من قبل.. فنزل فرعون من أعلى القصر وقال للناس: اذهبوا واطمأنوا فقد قتلت إله موسى.

ومن المسلم به أن جماعة من البسطاء الذين يتبعون الحكومة اتباعاً أعمى وأصم، صدّقوا ما قاله فرعون ونشروه في كل مكان، وشغلوا الناس بهذا الخبر لإغفالهم عن الحقائق!.

العقوبات التنبيهية

لقد كان القانون الإلهي العام في دعوة الأنبياء هو أنّهم كلّما واجهوا معارضة كان الله تعالى يبتلي الأقوام المعاندين بأنواع المشاكل والبلايا، ليتوجهوا إلى المبدأ القادر مصدر جميع النعم.

وفي القرآن الكريم إشارة إلى هذا المطلب في قصّة فرعون، إذ يقول تعالى: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلّهم يذّكرون﴾.

ومع أنّ القحط والجدب أصابا حاشية فرعون ومؤيديه أجمع، ولكن الخطاب موجه إلى خصوص أقربائه وخاصته، وهو إشارة إلى أن المهم هو أن يستيقظ هؤلاء، لأنّ بيدهم أزمة الناس. أن يضلوا الناس، أو يهدونهم، ولهذا توجه الخطاب إليهم فقط، وإن كان البلاء قد أصاب الآخرين أيضاً.

ويجب ألا نستبعِد هذه النقطة، وهي أن الجدب كان يعدّ بلاءً عظيماً لمصر، لأنّ مصر كانت بلداً زراعياً، فكان الجدب مؤذياً لجميع الطبقات، ولكن من المسلّم أنّ آل فرعون وهم الأصحاب الأصليين للأراضي الزراعية وإنتاجها- كانوا أكثر تضرراً بهذا البلاء. ثمّ إنّ الجدب استمر عدّة سنوات.

ولكن بدل أن يستوعب (آل فرعون) هذه الدروس الإلهية، ويستيقظوا من غفلتهم غفوتهم العميقة، أساءوا استخدام هذا الظرف والحالة، وفسّروها حسب مزاجهم، فإذا كانت الأحوال مطابقة لرغبتهم، وكانوا يعيشون في راحة واستقرار قالوا: إنّ الوضع الحسن هو بسبب جدارتنا، وصلاحنا ﴿فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه﴾.

ولكن عندما تنزل بهم النوائب فإنّهم ينسبون ذلك إلى موسى (عليه السلام) وجماعته فوراً ويقولون هذا من شؤمهم: ﴿وإن تصبهم سيئةٌ يطّيروا بموسى ومن معه﴾.

لكن القرآن الكريم قال في معرض الردّ عليهم: اعلموا أنّ منشأ كل شؤم وبلاء أصابكم إنّما هو من قبل الله، وأنّ الله تعالى أراد أن تصيبكم نتيجة أعمالكم المشؤومة، ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿ألا إنّما طائرتهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾.

نتابع في الحلقة القادمة إن شاء الله تتابع البلاء على بني إسرائيل وعاقبة فرعون.

الوصايا العشر في سورة الحجرات

(الجزء الأول)

زيد مدّوحي هادي

نحن أمةٌ شرَّفنا اللّه بهذا القرآنِ، وجعله تاجَ فخرٍ على رؤوسنا؛ كتابٌ فيه رفعتنا ومستقبلنا، ومنه نستمد قوتنا، ونستقي دستورنا ومنهجنا.

وحاجة المسلمين والشباب خاصة لهذا الكتاب في عصرنا الحاضر حاجة ماسة، فقد وهنت الأمة وتكالب عليها الأعداء؛ ينهشون جسدها، ويشوهون فكرها، ويهزون ثقة شبابنا بها، ويهدّون ثوابتها، حتى بتنا مسخاً هزيلاً مستباحاً لكل أحد، فتحكّم الأعداء في مصائرنا، ومدّوا يداً خبيثة تسرق شبابنا من بين أيدينا باسم التحضر والتمدُّن، وتحت غطاء مواكبة موجات الحضارة المتلاحقة؛ لذا كان لزاماً على أفراد الأمة الناصحين فيها أن يهبّوا لإفشال خطط الأعداء، فينادوا بالعودة إلى كتاب اللّه؛ ليكون هو المرجع والمصدر والدستور والمنبع، وهو المربي الأول للنشء، وهو المقوم والموجه، حتى لا تتلقف عقول شبابنا أيدي العابثين فيشوّهوهم.

ومن إعجاز القرآن الكريم أن يخاطبنا في كل زمان، وكأنما قد نزل في هذا الزمان، وعايش أحداثه حال وقوعها، وفي هذا المقال نبيّن مجموعة وصايا تكلّم بها القرآن الكريم في سورة الحجرات التي هي واحدة من مجموعة سور جُمعت بها دساتير مهمة وهي إحدى أهم مصادر الهداية.

إذن: نحن مع عشر وصايا نقتبسها من سورة الحجرات المباركة، ولا يسع المقام أن نعرضها سوية مرة واحدة؛ لذا سنبيّن القسم الأول منها في هذا الجزء، ويأتي الباقي في المقالة التالية (الجزء الثاني).

الوصية الأولى:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢].

هذه الوصية مهمّة في عصرنا الحالي؛ وهي النهي عن رفع الصوت بدرجة أعلى من صوت النبي (ﷺ)، وهي مهمة في عصرنا لأن الامتداد الحقيقي للنبي (ﷺ) هم العلماء، فإذا كانت الآية نهت المؤمنين عن أن يرفعوا أصواتهم على صوت النبي في ذلك الزمان؛ فينبغي لنا نحن في هذا الزمان أن نطبّق خفض الصوت عند مَن يمثل رسول الله (ﷺ)، فالآية تنبه الناس أن لا يرفعوا أصواتهم فوق صوت النبي (ﷺ)؛ لأن ذلك سبب في إحباط الأعمال.

ولقد بعث الله نبيّه الأكرم (ﷺ) مُعلّماً للناس هادياً لهم؛ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سورة الجمعة: ٢]، فهو (ﷺ) المعلّم الأوّل للنّاس بعامّة، ولهذه الأمّة بخاصّة، فمن كان بمثل صفته (صفة المعلّم) هل ينبغي أن نرفع أصواتنا فوق صوته؟ لأن ذلك أمر مخالف للأدب، فلا يصح رفع الصوت عند الأب والأم والمعلّم والعالم.

الوصية الثانية:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

هذه الآية تبيّن وظائف مهمة على هذه الأُمّة إزاء نبيّها. وتقول: ينبغي الاستقصاء عند نقل الخبر إلى النّبي، فلو أنّ فاسقاً جاءكم بنبأ، فتثبّتوا وتحقّقوا من خبره، ولا تكرهوا النّبي على قبول خبره حتى تعرفوا صدقه... فتقول الآيات أوّلاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾. ثمّ تبيّن السبب في ذلك فتضيف: ﴿أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

فلو أنّ النّبي قد أخذ بقول «الوليد بن عقبة» وعدّ قبيلة بني المصطلق مرتدّين وقاتلهم لكانت فاجعة ومصيبة عظمى.

ويستفاد من لحن الآية التالية أنّ جماعة من أصحاب الرّسول أصرّوا على قتال بني المصطلق، فقال لهم القرآن: إنّ هذا هو الجهل بعينه وعاقبتُه الندم.

كم من الناس الآن ينقلون الأخبار من دون استقصاء؟! وهذا ما ينشر الفتنة والبغضاء بين الناس، سواء في الأسرة أو المجتمع.

فيكون الحل الأمثل للحد من الفتنة والبغضاء بين الأصدقاء والأسرة وغيرهم من خلال أمرين مهمين (الأول): هو التأكد من صحة الخبر، (والثاني): التأكد من هوية ناقل الخبر.

الوصية الثالثة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

جاء في كتب التفسير: آخى رسول الله (ﷺ) بين المسلمين، حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال لأمير المؤمنين عليّ (عليه السلام): «أنت أخي وأنا أخوك».

ثمّ يبيّن القرآن أمراً مهمّاً فيقول: ﴿... فَأَصْلِحُوا ...﴾؛ أي: لا ينبغي أن يقنع المسلمون بالقضاء على قوة الطائفية الباغية الظالمة، بل ينبغي أن يعقب ذلك الصلح، وأن يكون مقدّمة لقلع جذور عوامل النزاع، وإلاّ فإنّه بمرور الزمن ما إن يَحُسّ الظالم في نفسه القدرة حتى ينهض ثانية ويثير النزاع.

وقد توسّعت في هذا العصر رقعة التواصل بين أوساط الشباب، وكثُرت العلاقات، وفي الوقت نفسه يكثر النزاع، فدور الشاب الحكيم المؤمن الواعي أن يحد من النزاع ويصلح بين أفراد المجتمع.

الوصايا (الرابعة والخامسة والسادسة):

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

إنّ في الآية ثلاث قضايا أخلاقية هي: اجتناب سوء الظن، والنهي عن التجسس، والنهي عن الاغتياب، وإنّ هذه الأمور الثلاث مرتبطة فيما بينها، فسوء الظن باعث على التجسس، والتجسس باعث على كشف الأسرار وما خفي من أمور الناس، والاطلاع عليها يستوجب الغيبة، والإسلام ينهى عنها جميعاً.

ففي هذه الآية يبدأ القرآن فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾، والمراد من «كثيراً من الظن» الظنون السيّئة التي تغلب على الظنون الحسنة بين الناس؛ لذلك عبّر عنها بـ«الكثير»، وإلاّ فإنّ حسن الظن لا أنّه غير ممنوع فحسب، بل هو مستحسن كما يقول القرآن في الآية من سورة النور: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [من الآية ١٢].

وممّا يلفت النظر أنّه قد نُهي عن كثير من الظنّ، إلاّ أنّه في مقام التعليل تقول الآية: ﴿إِنّ بعض الظنّ إثمٌ﴾، ولعلّ هذا الاختلاف في التعبير ناشئٌ من أنّ الظنون السيّئة بعضها مطابق للواقع وبعضها مخالف له؛ فما خالف الواقع فهو إثم لا محالة، ولذلك قالت الآية: ﴿إِنّ بعض الظنّ إثمٌ﴾، ويكفي العاقل أن يعرف هذا البعض من الظنون الذي عُبّر عنه بـ«الإثم»؛ لأنّه يدعوه إلى تجنُّب سائر الظنون؛ لئلّا يقع في الإثم.

إذن: هذه ست وصايا نافعة؛ مستخلصة من التدبُّر في سورة الحجرات؛ نلخصها فيما يأتي:

١. التثبت من الأخبار قبل إشاعتها.
٢. خفض الصوت.
٣. الإصلاح المجتمعي.
٤. اجتناب ظنّ السوء.
٥. النهي عن التجسّس.
٦. النهي عن الغيبة.

وسنكمل الوصايا الأربع الأخرى في الجزء الثاني إن شاء الله.

تحفيز لطلبة الحفظ،
فرع الهندية يقيم مسابقة
قرآنية وسط إجراءات وقائية

أقام معهد القرآن الكريم / فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة، مسابقةً لطلبته في الحفظ، تبارى خلالها المشاركون بالأجزاء الخمسة الأولى من الكتاب الكريم، وسط إجراءات الوقاية والتباعد المكاني.

المسابقة شهدت تنافساً كبيراً من الطلبة المشاركين، حيث تأهل منها إلى المرحلة النهائية ٦ فائزين، تباروا خلالها بتنافس كبير، وحصل على المراكز الثلاثة الأولى في المسابقة كل من (المتسابق حسين حسن عدنان، وحيدر طابع مشكور، ومحمد رضا ثائر).

مسؤول فرع الهندية السيد حامد المرعبي بيّن في تصريح صحفي لمجلة الفرقان: "جاءت المسابقة تحفيزاً لطلبة الفرع وبثّ روح التنافس فيما بينهم، خصوصًا عند توقف التعليم لفترة عام منذ اجتياح الوباء بلدنا العزيز".

وتابع المرعبي: " المسابقة شهدت إجراءات وقائية مشددة، لتقليل من خطر الإصابة بفيروس كورنا، وحرصًا منا على المشاركين من الوباء"

وأردف: "تأهل من المرحلة الأولى ٦ مشاركين إلى المرحلة الختامية، تباروا خلالها بتنافس كبير، وإبراز طاقتهم في الحفظ، وحصل ثلاثة من طلبتنا على المراكز الأولى في ختام المسابقة".

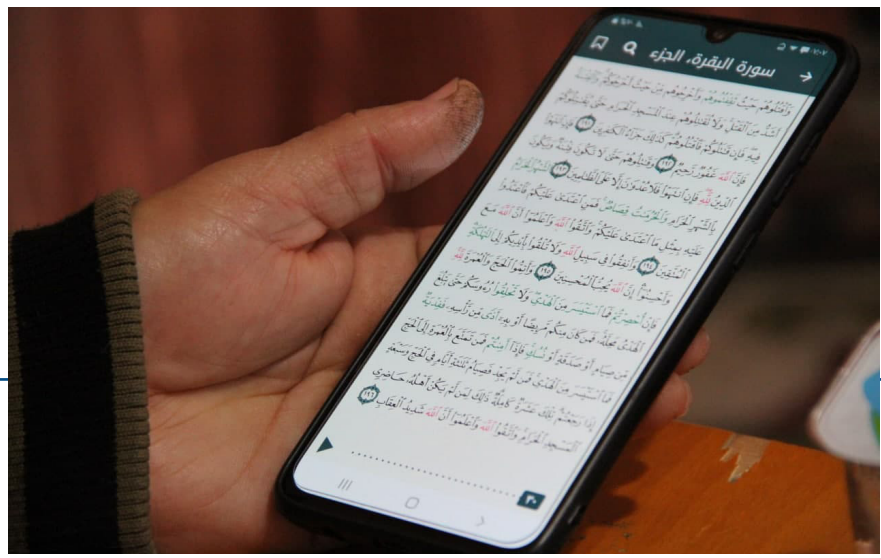
سورة البقرة، الجزء

السلوك القويم من قَبَسات القرآن الكريم

الحافظ عبد الحميد صادق الصّغير

إنَّ القرآن الكريم هو الباب المؤدّي إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى، فمن أراد أن يبتغي رضا الله ويتعلم الأحكام والأخلاق الإسلامية ويسلك طريق الحق؛ فعليه أن يدخل من باب القرآن الكريم، فمن دخله كان آمنا من الخوف والطمع والحسد والحقد، وكل السلوكيات الخاطئة التي تواجه الانسان في حياته، والإنسان الذي يتأمل القرآن الكريم يجده مليئاً بالحكم البليغة والمواعظ الجليلة التي تؤدي بالإنسان إلى شاطئ البر والأمان.

فمن واجب المسلم أن يتدبّر هذا الكتاب المبارك؛ لينهل من تعاليمه النّيرة كل مقومات العيش الكريم، فالتمسّك بالقرآن معناه الانغماس في الحق والتجرد عن الباطل، فهو محبة وخير ونور كله.

فالقرآن الكريم في آيات كثيرة يربّي الإنسان ويحثّه على عمل الخير واجتناب الإثم، ومن أبواب الخير التي أمر الله عباده في كتابه العزيز هو (الصدق)، فقد قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: الآية ٧٠]، فاللّه سبحانه وتعالى أمر بالصدق وحث عليه؛ لما فيه خير وصلاح للإنسان وللمجتمع، ونهى عن الكذب وأمر باجتنابه؛ لما فيه من فساد وضرر، وما يولده الكذب من أحقاد وضغائن بين الناس.

فالقرآن الكريم لم يدع فضيلة من الفضائل إلا أمر بها وحث الناس على التمسك بها، ولم يَدَعْ فساداً إلّا حذر منه ونهى عنه؛ لكي يعيش المجتمع حالةً من السكينة والاستقرار.

ومن بين تلك الفضائل التي أشار إليها القرآن هي فضيلة (الصبر)، وهي من أعظم الفضائل عند الله سبحانه. وكثيراً مّا أشار القرآن الكريم إليها بآيات كثيرة تدل على عظمة الصبر وأجر الصابر عند الله جلّ وعلا، حيث يقول في كتابه العزيز: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ × الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥، ١٥٦]، وفي آية أخرى قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠]، فالقرآن الكريم لم يأمر بالصبر ويحث عليه إلّا لما يحمله الإنسان الصابر من قوة وثبات في أوقات المحن والشدائد، والصبر نوعان؛ صبر على الطاعة، وصبر على المعصية، فالإنسان المؤمن يصبر على طاعة الله، ويتحمل الأذى في سبيله؛ كي يعيش حالة من حالات الاستقرار والطمأنينة والتوكل عليه سبحانه وتعالى في الدنيا، ويفوز في الآخرة بأعلى مراتب الجنان، ويصبر على المعاصي ويبتعد عن الشبهات؛ لكي لا يقع في مزالق الشيطان، والصبر من الفضائل التي يحبّها الله جلّ وعلا، حيث يقول في محكم كتابه العزيز: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

ومن السلوكيات التي أمر الله عباده بالتمسك والاعتصام بها هي وحدة الصف، وعدم التفرقة بين أبناء الأمة الواحدة، بقوله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران :١٠٣]، فمن يتأمل هذه الآية المباركة يجد فيها معاني الخير والمحبة والأخوة بين الناس، ونبذ التفرقة والبغضاء، ومن ثَمَّ ينشأ مجتمع تسوده المحبة والألفة ويستشعر فيه الناس الأمن والاستقرار. فالقرآن يأمر بالرفق، والقول الطيب، وإخلاص العبادة، والتبتُّل إليه سبحانه، والخوف من عذابه، والتشوق إلى مغفرته وعفوه ورضوانه بمحض فضله، كما يأمر بالاعتدال واجتناب جميع أصناف الشرك ومزالقه، وتحاشي الآثام كبيرة كانت أم صغيرة؛ كقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، والإفساد في الأرض والزنى، وهو ينادي في كل وقت وحين بالتوبة وتجديد الإيمان، والتنافس في الأعمال الصالحات، والتسابق إلى الخيرات، عسى أن يبدّل الله السيئات بالحسنات، فقد قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل :٩٠]. وقد وصف الله عباده بعدة أوصاف، جاء في سياقها: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٧٠].

فالقرآن الكريم تضمّن الكثير من النصائح الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية التي تنفع الناس في كل العصور، ومن تلك الدروس والمواعظ التي تناولها القرآن هي قصة لقمان الحكيم وابنه، حيث يذكر الله قصته في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ* وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان:١٧، ١٨، ١٩].

فالخالق سبحانه عندما شرع أحكام الإسلام؛ لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا نبّه عليها، وأمر بها؛ كي يقيم الحجّة على الخلق، ويدلّهم على سلوك الطريق المستقيم، وحذّر المبتعدين عن الحق سبحانه من الضلال وتوعّدهم العذاب، فقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

شُكرٌ مُستمرّ ... كشجرٍ مُثمِرٍ

م.م. أحمد سالم

هل حصل أن ضاق صدرُك؟! هل شعرت يوماً أنّك وحيدٌ؟! أَ وَهل مررت بحالة من الكآبة لم تعرفْ سببَها؟! فإذا مررت بهذه الأمور فجرّب أن تستمع إلى القرآن الكريم، بصوت قارئ تحبّ أن تستمع إليه، وافتح قلبك وأنصت إلى كلمات القرآن ومعانيها، وتدبّر فيها، فإنّ الله عزّ وجلّ قد دعاك إلى التدبُّر في آياته إذ قال: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [سورة ص: ٢٩].

فإذا فعلت ذلك وأنصتَّ إليه؛ سيبدأ عقلك بالتفكُّر؛ وكثيرة هي موجبات التفكُّر في القرآن، فلو مررت بقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ [سورة سبأ: ١٣]؛ ستقف عنده وتتفكّر، كيف يعملون شُكراً؟

جاء هذا التعبير في الآية الكريمة بعد أن عدّدت جملة من النِّعَم التي أنعم بها الله على آل داود؛ قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ * يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سورة سبأ: ١٠-١٣]، ويمكن عدّ هذه النعم فيما يأتي:

١. كانت الجبال والطيور تُسبّح الله مع النبي داوود (عليه السلام)، وهذه معجزة أشار إليها القرآن الكريم في موضعين آخرين، قال: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٧٩]، وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [سورة ص: ١٧-١٨].

٢. ليست الجبال فقط، بل الطير أيضاً، ومرّ ذكرها مع الجبال في النقطة السابقة؛ وقد كان النبي داوود (عليه السلام) يعلم منطق الطير، وهذه نعمة أخرى؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ [سورة النمل: ١٦].

٣. إلانة الحديد؛ وهي معجزة أيضاً، فهو يصنع الدروع بيديه دون أن يصهره، وكأنّ الحديد أصبح بين يديه كالعجين! يُصيّره كيف شاء، فصار يصنع الدروع ﴿سابغاتٍ﴾ واسعة.

٤. تسخير الريح؛ فكانت تسير به من أول النهار إلى الظهر مسيرَ شهرٍ، وتسير به كذلك من الظهر إلى آخر النهار مسيرَ شهرٍ، فيقطع بها مسافة شهرين بساعات نهار واحد من أوله إلى آخره.

٥. إسالة عين القطر؛ أي: جعل الله له النحاس يجري كالعين الجارية.

٦. سخّر له الجنّ يعملون بين يديه.

بعد كلّ هذه النِّعَم والمعجزات يقول الله عزّ وجلّ: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾؛ أي: أن عملهم وعبادتهم يكونان شُكراً لله على ما أنعم به عليهم.

إنّ نعم الله سبحانه علينا بمنزلة بذرة زرعها زارعٌ فأنبتتْ؛ فنمتْ وأصبحتْ شجرة كبيرة مثمرة، وهذه أوّل نعمة مادّيّة؛ هي نعمة الخلق والإيجاد، ثمّ ما زالت نِعَم الله تتواصل علينا، بتهيئة ظروف الحياة من مأكل وملبس وقلوب عطوفة علينا مُنذ الصغر، ثم إلى مرحلة الصِّبا؛ وكأنّ أحدَنا شجرةٌ نمتْ على الغذاء والرعاية حتّى أصبحت قادرة على العطاء.

فإذا بلغ الإنسان مبلغ التكليف الشرعيّ جاء دور الشُّكر لله تعالى على كلّ نعمه، وكيف نشكر؟ الجواب: بالطاعة، وماذا أراد الله منا؟ الجواب: أرادنا أن نلتزم بأداء الواجبات ونجتنب المحرّمات، ووعدنا على ذلك الجنة؛ مع أنه عزّ وجلّ المبتدئ بالنّعمة والعطاء، وجعل استمرار العطاء مرهوناً بالشُّكر، فقال: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم: ٧].

فالشجرة التي تعصي زارِعَها، وتمنعه من ثمارها، أو تعطيه ثماراً فاسدة؛ تلك شجرة لم تشكر نعمة التربية والسقي والمداراة، وسيكون مصيرها أحد أمرين؛ إمّا أن يُهملها زارعُها فتموت، وإمّا أن يرحمها فيستمر بمداراتها مع ما هي عليه من خذلانه وعصيانه.

وهكذا الإنسان، فإنّه إذا عبد الله عزّ وجلّ فقد شكره، ويتحقق الشكر باستعمال تلك النعمة في طاعة الله عزّ وجلّ، فإذا فعل ذلك فإنّ الله يبارك فيما أنعم عليه ويزيده من فضله؛ وإلى ذلك أشار أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فقال: «ومَن أُعطِيَ الشُّكرَ لم يُحرمِ الزّيادةَ» [نهج البلاغة: من الحكمة ١٣٥]، على أنّ الشكر هو بحد ذاته نعمة أخرى يَمُنّ الله بها على عباده؛ وإلى ذلك أشار إمامنا زين العابدين (عليه السلام) في مناجاة الشاكرين: «فآلاؤك جمّةٌ ضَعُفَ لساني عن إحصائها، ونَعماؤك كثيرة قَصُرَ فَهمي عن إدراكها فضلا عن استقصائها. فكيف لي بتحصيل الشكر وشُكري إيّاك يفتقرُ إلى شُكرٍ؟! فكلّما قلت: لك الحمدُ، وجب عليّ لذلك أن أقول: لك الحمدُ» [الصحيفة السجّاديّة: من دعائه ١٨٧].

وقد ذكر القرآن الكريم أنّ النفع من وراء الشّكر يعود على الإنسان نفسه؛ فقال: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [سورة النمل: ٤٠]، وقال أيضاً: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر: ٧]، وأشارت الآيتان إلى أنّ شُكر العباد لا يعود بالنفع على الله، وكفرُهم لا يعود بالضرر عليه، بل إنّ ما كان من عاقبة الشكر (وهو النفع والزيادة) وما كان من عاقبة الكفر (وهو المنع والحرمان) – أمران يعودان على الإنسان نفسه، وإنّ الله تعالى غنيّ كريم، لا تضرّه معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه. والحمد لله أوّلاً وآخراً.

الامتنان

عماد العنكوشي

الامتنان أو الشكر يعرّفهُ المختصون بأنه: "المجازاة على الإحسان، أو الثناء الجميل على من يقدم الخير والإحسان".

والشكر مبدأ أصيل في ثقافتنا الإسلامية ذُكر في مواضع عدة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وأولى من يقدم له الشكر والثناء هو الله سبحانه وتعالى على سائر نعمه وفضل ما أعطى وجزيل ما خصنا به من خلقه، ولابد ان نعطي لأنفسنا مسؤولية التذكير كل يوم بما اعطانا الله من نعم كثيرة نشكره عليها في كل وقت، ويجب أن يكن الشكر روحيًا لا بنطق اللسان فقط، ويعود السبب في ان نشكر احسان الباري روحيًا هو الايجابية التي تعود على روح الشخص الممتن، فحينها يشعر بالسعادة التامة على ما اعطي، ويراد لنا أن نثمن هذه العطايا والهدايا الإلهية، والشكر أو الامتنان هو الاعتراف التام بقدرة الخالق على عطائه الدائم، ومن يشكر فلنفسه كقوله تعالى (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) ﴿٤٠ النمل﴾.

أما فيما يخص شكر المخلوق فكثيراً ما نسمع عبارة "من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق" وتترد على لسان الكثير منا، ولكن هل الجميع يعرف معنى الامتنان، أو بالأحرى من منا يقدم الامتنان إلى من يقدم أو يسدي له معروفًا، فشذرات الشكر والامتنان هدية إلى من يقدم الإحسان، واكد علينا الله سبحانه في سورة الرحمن بالآية المباركة (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)، أي بمعنى لابد ان يكون جزاء الإحسان إحسانًا، فهذه معادلة يجب العمل بها، والامتنان هو منظارك الذي يجعلك تعرف النعم التي تدور حولك، ولابد من شكر الله عليها اولاً ، ومن يقدم لنا الفضل ثانيًا، فيعود ذلك بالأثر الإيجابي على المجتمع، كي تكون هناك بذرة تُبث روح المساعدة ورد الجميل.

عطر الانسان هو الخُلق الجميل، والصفات التي يحملها ويرضى بها ديننا الإسلامي الحنيف، لكن روحه كالأرض تحتاج إلى من يسقيها، ومن ضمن سقياها الشكر والامتنان، فالإنسان بعادته عندما يعمل شيئًا مهمًا او يقدم مساعدة يحب ان يقدم له الثناء، مما يتسبب ذلك في زيادة الإبداع والانتاج والنشاط والحيوية، ووجد العلماء ان "من يمارسون الامتنان اليومي للحياة، هم أكثر استعداداً لاستقبال المزيد، فأكثر الممتنون هم المستحقون وكلما كنت أكثر امتنانا كانت أكثر استحقاقا لاستقبال المزيد من النعم والخير".

ولو نقرأ سير العلماء الافاضل لوجدنا أحد أسباب نجاحهم ووصلهم إلى ما هم عليه، هو شكرهم للنعم التي تدور حولهم (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)، فلنجعل هذا أول الدروس التي نصل بها إلى اهدافنا، كما يجب علينا ان نجعل الامتنان عادة للذين يقدمون لنا أي مساعدة أو فكرة او انجاز عمل معين، فهذا الشيء يكون خلية نجاح خصوصًا للذين يعملون ضمن فريق واحد وينتجون عملًا معينًا، يهدفون من خلاله الوصول إلى اهدافهم السامية، ومن اهم أواصر النجاح هو التفاهم بين الفريق والشكر فيما بينهم عند انجاز كل عمل.

لذلك وجب علينا الشكر لله عز وجل اولاً على نعمه التي لا تنتهي، ونضع في جدول اعمالنا كل يوم أن نسجد سجدة شكر لله لدوام النعم، ثانيًا يجب أن نثمن اعمال الاخرين ومساعداتهم بالامتنان والثناء على ما يقدمون من فيوضات انعم الله بها علينا ايضًا، فليس كل واحد منا قادرًا على رد الجميل والثناء للشخص المقابل، فعلى اقل تقدير ندعوا الله ان يُديم علينا نعمه ونشكره على سائر فضله، فكل مادلينا هو منه سبحانه ،وحتى الشكر، فهو كما قال مولانا زين العابدين عليه السلام في مناجاة الشاكرين (وَشُكْرِي اِيّاكَ يَفْتَقِرُ اِلى شُكْر، فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ لِذلِكَ اَنْ اَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ)، والنعم لاتعد ولا تحصى، منها نعمة الصحة والعافية واتمام الخلقة وقوة البدن، ونعمة الأولاد وغيرها الكثير، فأي نعمة منها كافية على ان نشكر الله عليها في كل لحظة، ونذكّر أنفسنا وإياكم أن رد الاحسان احسان وهذه قاعدة ثابتة، فلنجعل الحياة فيوضات من الشكر والامتنان للخالق والمخلوق فبها تدوم النعم.

فتية الفرقان

في الدرس السابق يا اصدقائي تعلم صديقكم مهدي من مشروع الدورات القرآنية الصيفية فروع الدين وكانت عشرة، اما في درسنا الحالي يا اصدقاء الفرقان سنتعلم من المعلم كيفية الوضوء:

قال المُعلم: سنتعلم اليوم كيفية الوضوء.

أولا: يجب استحضار النية.

فقال مهدي: وهل النية تلفظ باللسان؟

قال المعلم: كلاّ ليس النية في اللسان وإنّما النية في القلب تقول:

(أتوضأ قربة الى الله تعالى)

وتغسل وجهك:

بَصَب الماء من أعلى الوجه وإمرار اليد عليه الى الذّقن.

ثم تغسل اليدين:

بَصَب الماء من أعلى مرفق اليد اليمنى وإمرار اليد عليها نزولا الى أطراف الأصابع، ثم صب الماء من أعلى مرفق اليد اليسرى وإمرار اليد عليها نزولاً الى أطراف الأصابع، ولا تنسَ أن يكون الغسل من الأعلى الى الأسفل ولا يصح العكس مع عدم الاسراف بالماء.

ثم تمسح الرأس برطوبة الكف الأيمن على مقدم الرأس.

ثم تمسح ظاهر القدم اليمنى برطوبة اليد اليمنى.

وظاهر القدم اليسرى باليسرى، من أطراف الأصابع الى المفصل بين الساق والقدم.

مع ملاحظة: عدم الاسراف بالماء.

كان هذا درسنا معكم يا اصدقاء الفرقان الأحبة، نلتقيكم بدرس شيق وجميل ونتعلم من دروس مشروعنا المميز الدورات القرآنية الصيفية اصول الدين وفروعه ، إلى اللقاء ايها الفتية.

الحافظ عباس ميثم عباس

يسكن محافظة كربلاء المقدسة قضاء الهندية، من مواليد ، ٢٠٠٣/٩/١٧ يدرس في الصف الخامس العلمي، حافظ لـ ٢٨جزءًا من القرآن الكريم

عباس وهو يتحدث للفرقان عن مسيرته المباركة ومن وقف معه وسانده فيها قال: أول من حفزني لحفظ القرآن الكريم وتلاوته هما والدي، وأيضاً كان لأساتذتي أثر كبير في حفظ القرآن، وأنا أحد طلبة وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة، التي قدمت لي المعلومة في التلاوة والاحكام تقديمًا بسيطًا وسلسلًا من خلال اساتذة مختصين بمجال الحفظ والتلاوة واحكامها مما دعاني ان اتقن حفظ ٢٨ جزءًا من الكتاب الكريم بشكل سريع، وأيضاً للسفرات الترفيهية للحفّاظ اثّر إيجابي على كل حافظ وشخصيّا كانت لها الأثر في حفظِ القرآن الكريم، كذلك توفير وسائل الإعلام والمسابقات داخل الوحدة وخارجها، كما بفضلهم شاركت في العديد من المسابقات الخاصة بالحفظة التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة ضمنها المسابقة القرآنية الفرقية بثلاث نسخ، كما تعلمت على يد اساتذتي كيف اتقن الحفظ من خلال الاستماع الى التلاوات من كبار القراء وترديدها كي اتمكن من الاحكام بالإضافة الى التزود من الحفظ للكتاب العزيز، ويبقى اللسان عاجزاً عن شكر معهد القرآن الكريم وبالخصوص وحدة التحفيظ من اساتذة وطلبة، فلولا جهودهم المباركة لما استطعت تحقيق شيء من هذا الشرف العظيم الا وهو حفظ الكتاب العزيز الذي تعلق به قلبي منذ نعومة اظافري، ودعائي ،(عليه السلام) فمنحني هذه الفرصة صاحب الجود والاباء أبو الفضل العباس ان يتقبل الله عز وجل مني هذا العمل وان يوفقني لخدمة كتابه الكريم، وأقدم نصيحتي لمن هم في عمري ان يستثمروا وقت الفراغ في حفظ الكتاب العزيز خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، فإذا أردت أن" (صلى الله عليه وآله) كما قال رسول الله توفّق في حياتك وفي كل شيء عليك بالقرآن فهو سبيل النجاح.

﴿لاقوة الا بالله﴾

﴿توبوا إلى الله﴾

مشروع أمير القراء الوطني
نظام متطور في رعاية الموهوبين

أمير القراء الوطني مشروع قرآني يعد الأول من نوعه في العراق، يعنى برعاية وإعداد القراء الموهوبين من البراعم في تلاوة القرآن الكريم وفق نظام حديث ومتطور، أعد ضمن دراسة علمية وفنية وبمدة قصيرة ومثالية، أعدها مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم.

المشروع انطلقت نسخته الأولى عام ٢٠١٥، وحظي بدعم كامل من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لما له من أهمية كبرى في تربية جيل واعد، ليهذب ويصقل مواهبهم بهدف تنمية الجوانب الأخلاقية والمهارية والمعرفية في نفوسهم.

قسمت أيامه الدراسية على:

١. البرنامج العلمي: يبدأ من الصباح حتى الساعة الخامسة عصراً، يتلقى فيه الطلبة معلومات من خلال الورشات التدريبية.

٢. البرنامج الترفيهي: وهو من الخطوات المهمة والضرورية لديمومة الدافعية والنشاط والحيوية لدى الطلبة، بعد أن وفرت لهم العتبة العباسية المقدسة قاعة خاصة مجهزة من الألعاب الرياضية من كرة السلة والمنضدة وكرة القدم.

٣. برنامج السفرات الترفيهية الى جميع محافظات العراق وزيارة المزارات الطاهرة والحوزة العلمية في النجف الاشرف وزيارة الدول المجاورة مثل الجمهورية الإسلامية إيران.

المشروع استقبل في نسخه الخمس عددًا من الموهوبين ومن أغلب محافظات عراقنا الحبيب، حيث مثل الطيف العراقي الرائع، كما قدم دروسه الفنية والدينية والأخلاقية عدد من الأساتذة الاكفاء، وحظي بتفاعل كبير من المؤسسات القرآنية من داخل العراق وخارجه لما يقدمه من نظام حديث ومتطور في خدمة البراعم الموهوبين.

معهد القرآن الكريم
مركز الأعلام القرآني

يمكنكم التواصل مع اسرة المجلة وارسال المقالات

+964 7700478613
E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com
معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة